الفن الثالث فى تشريح العين وأحوالها
وأمراضها نقلاً عن الجزء الثانى
من كتاب القانون فى الطب
للشيخ الرئيس أبى
على بن
سينا
رحمه
الله
ام
م

الفن الثالث فى تشريح العين وأحوالها وأمراضها وهو أربع مقالات

المقالة الأولى كلام كلى فى اوائل أحوال العين وفى الرمد

فصل فى تشريح العين فنقول قوة الابصار
ومادة الروح الباصر تنفذ الى العين من طريق العصبتين
المجوفتين اللتين عرفتهما فى التشريح واذا انحدرت العصبة
والاغشية التى تصحبها الى الحجاج اتسع طرف كل واحد
منهما وامتلأ وانبسط اتساعا يحيط بالرطوبات التى فى
الحدقة التى اوسطها الجليدية وهى رطوبة صافية كالبرد
والجليد مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها
وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار
من المرئيات قسم بالغ تتشبح فيه ولذلك فان مؤخرها
يستدق يسيرا ليحسن انطباقها فى الاجسام الملتقمة لها
المستعرضة المستوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها
وجعلت هذه الرطوبة فى الوسط لانه اولى الاماكن
بالحرز وجعل وراءها رطوبة اخرى تاتيها من الدماغ
لتغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه
الرطوبة تشبه الزجاج الذائب ولون الزجاج الذائب
صفاء يضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها تغذو
الصافى واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم
يستحل الى مشابهة مايغتذى به تمام الاستحالة وانما

اخرت

اخرت هذه الرطوبة عنها لانها من بعث الدماغ اليها
بتوسط الشبكى فيجب أن تلى جهته وهذه الرطوبة تعلو
النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة فيها
وقدامها رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى بيضية
وهى كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافى صاف
ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام والسبب
المتقدم هو ان جهة الفضل مقابلة لجهة الغذاء والسبب
التمامى هو ان يدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون
كالجنة لها ثم ان طرف العصبة يحتوى على الزجاجية
والجليدية الى الحد الذى بين الجليدية والبيضية والحد
الذى ينتهى عنده الزجاجية عند الاكليل احتواء الشبكة
على الصيد فلذلك تسمى شبكية وينبت من طرفها نسج
عنكبوتى يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خياطات
من الجزء المشيمى الذى سنذكره وذلك الصفاق حاجز
بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف
حاجزما وليأتيه غذاء من امامه نافذ اليه من الشبكى
والمشيمى وانما كان رقيقا كنسج العنكبوت لانه لو كان
كثيفا قائما فى وجه الجليدية لم يبعد ان يعرض منه
لاستحالته ان يحجب الضوء عن الجليدية من طريق
البيضية واما طرف الغشاء الرقيق فانه يمتلئ وينتسج
عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج

الى ان يكون جميع اجزائه مهيأة للمنفعة الغذائية
بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا واما ماجاوز ذلك
الحد الى قدام فيثخن صفاقا الى الغلظ ماهوذ الون
اسمانجونى بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل
الضوء فعل اطباقنا البصر عند الكلال التجاء الى الظلمة
اوالى التركيب من الظلمة والضوء وليحول بين الرطوبات
وبين القرنى الشديد الصلابة ويقف كالمتوسط العدل
وليغذو القرنية بما يتادى اليه من المشيمية ولاتتم احاطته
من قدامه لئلا تمنع تادى الأشباح بل يخلى قدامه
فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزع تفروقه
عنه وفى تلك الثقبة تقع التادية واذا انسدت منع
الابصار وفى باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث
يلاقى الجليدية ليكون أشبه بالمتخلخل اللين وليقل اذى
مماسته وأصلب اجزائه مقدمه حيث تلاقى الطبقة القرنية
الصلبة وحيث تنثقب ليكون مايحيط بالثقبة أصلب والثقبة
مملوءة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضمور
ما يوازى الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثالث فانه
صفيق جدا لحسن الضبط ويسمى مؤخره طبقة صلبة
وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة وتشف لئلا تمنع
الابصار فيكون لذلك فى لون القرن المرقق بالنحت والجرد
ويسمى لذلك قرنية وأضعف أجزائه ما يلى قدام وهى

بالحقيقة

بالمقيقية كالمؤلفة من طبقات رقاق اربعة كالقشور
المتراكبة إن انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة وقال قوم
انها ثلاث طبقات ومنها مايحاذى الثقبة لان ذلك الموضع
الى الستر والوقاية أحوج واما الثالث فيختلط بعضل
حركة الحدقة ويمتلئ كله لحما ابيض دسما ليلين العين
والجفن ويمنعها ان تجف وتسمى جملته الملتحم فاما العضل
المحركة للمقلة فقد ذكرناها فى التشريح واما الهدب فقد
خلق لدفع مايطير الى العين وينحدر اليها من الرأس
ولتعديل الضوء بسواده اذ السواد يجمع نور البصر
وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف ليحسن انتصابها
عليه فلا ينضجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة
للعين مستندا كالعظم يحسن تحريكه وأجزاء الجفن جلد
ثم احد طاق الغشاء ثم شحمه ثم عضله ثم الطاق الآخر
وهذا هو الاعلى واما الأسفل فينعقد من الأجزاء العضلية
والموضع الذى فى شقه خطر هو مايلى موقه عند مبدإ العضلة

فصل فى تعرف أحوال العين وأمزجتها والقول الكلى فى أمراضها

يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن
لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال
مايسيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من
ملمسها فان يصيبها اللمس حارة او باردة اوصلبة يابسة
اولينة رطبة واما تعرف ذلك من حركتها فان تتأمل

هل حركتها خفيفة فتدل على حرارة او على يبوسة كما
يفصل ذلك ملمسها ام ثقيلة فتدل على برد ورطوبة
واما تعرف ذلك من عروقها فان تتعرف هل هى غليظة
واسعة فيدل ذلك على حرارتها ام دقيقة خفية فيدل
ذلك على برودتها وان تتعرف هل هى خالية فيدل ذلك
على يبوستها ام ممتلئة فيدل ذلك على كثرة المادة فيها
وأما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط
الغالب المناسب اعنى الاحمر والاصفر والرصاصى والكمد
واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على
قوتها فى الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال
عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل فى الراس وأما تعرف
ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها فى
الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها
فعلى حسب ما قيل فى الراس وأما تعرف ذلك من فعلها
الخاص فانها ان كانت تبصر الخفى من بعيد ومن
قريب معا ولا تتاذى بما يرد عليها من المبصرات القوية
فهى قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار
وعلى خلاف ذلك ففى مزاجها او خلقتها فساد وان
كانت لا تقصر فى ادراك القريب وان دق وتقصر فى
ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل تدعى الأطباء
انه لا يفى للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع

الذى يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقى
المبصر وان كانت لاتقصر فى ادراك البعيد فان ادنى منها
الدقيق لم تبصر وان نحى عنها الى قدر من البعد أُبصرته
فروحها كبير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها
رطب تدعى الأطباء انه لايرق ولايصفو الابالحركة المتباعدة
واذا أُمعن الشعاع فى الحركة رق ولطف وان كانت تضعف
فى الحالين فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال
ما يسيل منها فانها ان كانت جافة لاترمص البتة فهى
يابسة وان كانت ترمص بافراط فهى رطبة جدا واما
من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتأذى من الحر
وتشفى بالبرد فيها سوء مزاج حار وان كانت بالضد
فبالضد واعلم ان الوسط فى كل واحد من هذه
الانواع معتدل الا المفرط فى جودة الابصار فهو المعتدل
والعين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة
التركيبية الآلية والمشتركة وللعين فى احوالها التى تعرض
لها من هيئة الطرف والتغميض والتفتيح واللون والدمعة
أحكام متعلقة بالأمراض الحادة يجب ان تطلب منها
وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة
وأقرب ما تشاركه الدماغ والرأس والحجب الخارجة والداخلة
ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب
الخارج فهو أسلم مما كان بخلافه.

فصل فى علامات احوال العين علامات كون
مرض العين بشركة الدماغ ان يكون فى الدماغ بعض
دلائل آفاته المذكورة فان كان الواسطة الحجب الباطنة
ترى الوجع والالم يبتدئ من غور العين وان كانت المادة
حارة وجدت عطاسا وحكة فى الانف وان كانت باردة
احسست بسيلان بارد وقلما تكون هذه المشاركة
بسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة
وكانت المادة تتوجه منها احس بتمدد يبتدئ فى الجبهة
والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلى الجفن اكثر
وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة فى
باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات
بسبب المعدة قلت فى الخواء وكثرت فى الامتلاء واما
علامات المرض المادى من حيث هو فى نفس العين
فان الدموى يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ
ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص
وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية
الرأس واما البلغمى فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية
مع رصاصية ما والتصاق ورمص وتهيج وقلة دموع
واما الصفراوى فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة
الى صفرة ليست كحمرة الدموى ورقة دمع حاد وقلة
التصاق وحرارة ملمس واما السوداوى فيدل عليه الثقل

مع

113

مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليها النقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناها فى باب التعرف واما الأمراض الآلية والمشتركة فياتى لكل واحد منها باب

فصل فى قوانين كلية فى معالجات العين معالجات العين مقابلة لأمراض العين ولما كانت الأمراض اما مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تركيبية وما تفرق اتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الأورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما فى الجحوظ واما ادمال والحام والعين تستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما من سبيل التحليب منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان ممتلئا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الأنف ومن العروق القريبة من العين مثل عرقى الماقين واما التحليب منها فيكون بالأدوية المدمعة واما تبديل المزاج فيقع بادوية خاصية ايضا واما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالأدوية التى لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وانت ستطلع على هذه الأدوية من كلامنا فى الرمد وسائر علل العين ويجب ان تعلم ان الامراض المادية فى العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر

وكل ما يسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة من
عضو قصدت قصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه
من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الرواد على
الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة والقلقديس للباردة
والعروق التى تفصد للعين هى مثل القيفال ثم العروق
التى فى نواحى الراس فما كان من قدام كان أنفع
فى النقل من الموضع وما كان من خلف كان أنفع
فى الجذب واعلم أن ما يحدث فى العين من المواد يحتاج
الى نقله عنها الى عضو آخر فاصوب ما ينقل اليه
هو المنخران وذلك اذا لم تكن فى طريق الانصباب
الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات
المذكورة فى مواضع أخر حيث ذكرنا تدبير اوجاع الرأس
وأدوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل
عصارات عنب الثعلب وعصا الراعى وهو البطباط وماء
الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارته ولعاب بزرقطونا
ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران
ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا
ومن جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر
والفيلزهرج والزعفران والورد ومنها مليّنات مثل
اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات
مثل العروق وماء الحلبة والزعفران والمخ وخصوصا

منقوعا

منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وماء
الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش
والانيون واعلم أنه اذا كان مع علل العين صداع فابدأ
في العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل أن تزيله واذا
لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم ان في
العين مزاجا باردا او مادة خبيثة لجحة في الطبقات تفسد
الغذاء النافذ اليها او هناك ضعف في الدماغ وفي موضع
آخر تقذف منه النوازل الى العين فاعلم هذه الأشياء
فصل في حفظ صحة العين وذكر ما يضرها : يجب على
من يعتني بحفظ صحة العين ان يوقيها الغبار والدخان
والأهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح
المفجمة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشيء الواحد
لا بعدوه ومما يجب ان تتقيه حتى الاتقاء كثرة البكاء ويجب
أن يقل النظر في الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة
ولا يطيل نومه على القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع
أضر شيء بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملؤ
من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الأغذية والأشربة
الغليظة وجميع المبخرات الى الرأس ومن جملتها كل ماله
حرافة مثل الكراث والحندقوقي وجميع ما يجفف بافراط
ومن جملته الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل
الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في ألواح الأدوية المفردة

ونسب الى انه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من
كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين وأوفقه المعتدل
من كل واحد منهما واما الأشياء التي ينفع استعمالها
العين ويحفظ قوتها فالأشياء المتخذة من الاثمد
والتوتيا مثل أصناف التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء
الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج عجيب عظيم
النفع وبرود الرمان الحلو عجيب نفعه ايضا وايضا البرود
المتخذ من ماء الرمانين معتصرا بشحمهما منضجين في
التنور مع العسل كما ستقف عليه في موضعه ومما يجلو
العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح العين في
داخله وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات
ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الأغذية فاما
الأفعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير
وطول النظر الى المضيئات وقراءة الدقيق قراءة بافراط
فان التوسط فيها نافع وكذلك الأعمال الدقيقة والنوم
على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في
البصر أن يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره
وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الأشياء
المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره واما القيء
فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد
الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي أن يكون بعد

الطعام

الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار
والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضارة
واما الأغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذى فم المعدة
والكراث والبصل والثوم والباذروج أكلا والزيتون النضيج
والنبيث والكرنب والعدس واما التصرف فى الأغذية فان
يتناولها بحيث يفسد هضمها ويكثر بخارها على ما بين
فى موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه فى مقالات
هذا الكتاب الثالث.

فصل فى الرمد والتكدر

الرمد منه شئ حقيقى ومنه شئ يشبهه ويسمى التكدر
والتخثر والخثر وهو يسخن ويرطب يعرض من أسباب
خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقى
وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد فى الاحيان
لتقبيضه والضربة لتهيجها والريح العاصفة بصفقتها وكل
ذلك اثارة خفيفة تصحب السبب ولا تريث بعده ربما
يعتد به ولو أنه لم يعالج لزال معزوال السبب فى آخر
الأمر ويسمى باليونانية طارطسيس فان عاونه سبب
به فى او بادئ معاضد للبادئ الأول امكن حينئذ ان
يستحل وينتقل وربما ظاهر حقيقيا انتقال حميات
اليوم الى حميات اخرى واذا انتقل فهو فى بدء ما ينتقل
يسمى باليونانية لفوبكما. ومن أصناف الرمد ما يتبع الجرب

فى العين ويكون السبب فيه خدشة للعين وهو يجرى
فى اول الامر مجرى التكدر وانما يتاتى علاجه بعد
حك الجرب واما الرمد بالجملة فهو ورم فى الملتحمة فمنه
ماهو ورم بسيط غير مجاوز للحد فى درور العروق
والسيلان والوجع ومنه ماهو عظيم مجاوز للحد فى
العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع
التغميض ويسمى كيموسيس ويعرف عندنا بالورديخ وكثيرا
مايعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس
يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية
ولما كان الرمد الحقيقى ورما فى الحدقة بل للملتحمة وكل
ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح
فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب وربما
كان للخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا اليها
من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل
للراس او من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ
ونواحيه فانه اذا اجتمع فى الدماغ موادكثيرة وامتلاء
فاقمن بالعين ان ترمد الا ان تكون قوية جدا وربما
كانت الشرايين هى التى تصب اليها فضولها اذا كانت
الفضول تكثر فيها سواء كانت الشرايين من الداخلة او
الخارجة وربما لم تكن المادة صائرة اليها من ناحية الدماغ
والراس بل تكون صائرة اليها من الاعضاء الاخرى وخصوصا

اذا كانت

اذا كانت العين قد لحقها سوء مزاج وأضعفها وجعلها
قابلة للآفات وهى التى تصب اليها تلك الفضول.
ومن اصناف الرمد ماله دور ونوائب بحسب دور انصباب
المادة وتولدها واشتداد الوجع فى الرمد اما لخلط لذاع
ياكل الطبقات واما لخلط كثير ممدد واما ببخار غليظ
وبحسب التفاوت فى ذلك يكون التفاوت فى الألم
ومواد ذلك كما علمت اما من التمدد واما من الرأس
نفسه واما من العروق التى تؤدى الى العين مادة رديئة
حارة او باردة وربما كان من العين نفسها وذلك
أن يعرض لطبقات العين فساد مزاج لخلط محتبس فيها
او رمد طال عليها فتحيل جميع ما يأتيها من الغذاء
الى الفساد ومن كانت عينه جاحظة فهو اقبل لعظم
الرمد وتنوئه لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد تكثر
الدموع الباردة فى اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا
ما ينحل الرمد بالاختلاف الطبيعى واعلم ان رداءة الرمد
بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم أن
البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ونزول بسرعة اما حدوثه
فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما برؤه
فيهم سريعا فلتخلخل مسام اعضائهم وانطلاق طبائعهم
فان فاجاهم برد صعب رمدهم لاتفاق طروء مانع قابض
على حركة سيالة من خلط ثائر واما البلاد الباردة والأزمنة

البارد ة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها
فلسكون الأخلاط فيها وجودها واما صعوبتها فلأنها
اذا حصلت فى عضو لم يتحلل بسرعة لاستحصاف المجارى
فمددت تمديدا عظيما حتى يعرض ان يتقطر منها الصفاق
واذا سبق شتاء شمالى وتلاه ربيع جنوبى مطير وصيف
ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دقيا جنوبيا
يملأ البدن الأخلاط ثم تلاه ربيع شمالى يحقنها
والصيف الشمالى كثير الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبى
وقد يكثر ايضا فى صيف كان جنوبى الربيع جاف الشتاء
شماليه وقس الأبدان الصلبة على البلاد الشمالية والأبدان
اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة
ترمد فكذلك الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان أوشك
أن يرمد واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال العين
يلزم مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه
مادة رديئة محتقنة فى العين يفسد الغذاء اونوازل من
الدماغ والرأس على نحو ما بيناه فيما سلف .
العلامات اعلم ان الاوجاع التى تحدث فى العين منها
لذاعة أكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل على فساد
كيفية المادة وحدتها والممددة تدل على كثرتها او على الريح
وأسرع الرمد منها أسيله دمعا وأحده لذعا وأبطؤه
أيبسه والرمص دلالة على النضج او على غلظ المادة والذى

يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الاثقل فهو يدل
على غلظ المادة والذى يصحب النضج وتخف معه العين
فى الاول قليلا ويتحلل سريعا فهو المحمود والذى حبه
صغار أقل دلالة على الخير فان صغر الحب يدل على
بطء النضج واذا اخذت الأجفان تلتصق فقد حان النضج
كما انه مادام سيلان مائى فهو ابتداء بعد وبعد هذا
فنقول اما التكدر فيعرف لخفته وسببه وفقدان الورم
البادى وما كان من الرمد بمشاركة الرأس دل عليه
الصداع وثقل الرأس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ
الى العين انما هو من الحجاب الخارج المجلل للرأس كانت
الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ
يبادر الى الجفن ويكون فى الجبهة حمرة وضربان فان
كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة
فى الفم والأنف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع
وكرب وعلامة ذلك الخلط فى المعدة .
وأما الرمد الدموى فيدل عليه لون العين ودرور العرق
وضربان الصدغين وسائر علامات الدم فى نواحى الدماغ
ولا يدمع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم .
وأما الصفراوى فيدل عليه نخس أشد ووجع بحرق ملتهب
أشد وحمرة أقل ودمعة رقيقة حارة ربما قرحت وربما
خلت عن الدمع خلو الدموى ولا يلتزق عند النوم وقد

يكون من هذا الجنس ما هو حمرة تضرب العين وهى
من جملة الأمزجة الخبيثة وربما كوت العين وقرحتها
قرحة ذبابة ساعية ومن الرمد الصفراوى جنس حكاك
جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر الورم منه
حجم يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة.
وأما البلغمى فيدل عليه ثقل شديد وحرارة قليلة وحمرة
خفيفة بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص والتصاق
عند النوم ويكون مع تهيج ويشاركه الوجه واللون وان
كان مبدؤه المعدة صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمى أن
تنتأ فيه الملتحمة على السواد غطاء من الورم الا انه
لا يكون بين الحمرة شديدها ولا يكون معه دموع بل
رمص وأما السوداوى فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف
وادمان وقلة التصاق.
وأما الريحى فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان
وربما اورث التمدد حمرة.
معالجات التكدر وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف
فربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب معينا من
امتلاء من دم أو غيره استفرغ وربما كفى تسكين
حركتها وتقطير لبن وبياض وغير ذلك فيها فان كان
التكدر من ضربة تقطر فى العين دم حار من ريش حمام
وغيره او من دم نفسه وربما كفى تكميد باسفنجة أو صوفة

مغموسة بمطبوخ او دهن ورد وطبيخ العدس اونقطر
فيها لبن النساء من الثدى حارا فان لم ينجح ذلك
فطبيخ الحلبة والشياف الأبيض والذى يعرض من برد فينفعه
الحمام ان لم يكن صار رمدا وورما ولم يكن الرأس
والبدن ممتلئين وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب
اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل
على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او
من البرد اوغيره وما كان من الرمد بسببه الجرب ثم كان
خفيفا فليحك الجرب اولا ثم يعالج الرمد وربما زال
بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان كان عظيما لا يحتمل
مقارنة تدبير الحك استعمل الرفق والتليين والتنقية حتى
ينقاد ويحتمل المقارنة بينه وبين تدبير الحك.

فصل فى العلاج المشترك فى اصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين

القانون المشترك فى تدبير الرمد المادى وسائر امراض العين
المادية تقليل الغذاء وتخفيفه واختيار مايولد خلطا
محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوء هضم واجتناب
الجماع والحركة وتدهين الرأس والشراب واجتناب الحامض
والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال
فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لا يقع بصر الرمد على
البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به
اسود وأخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح لعينه

والاسود فى حال المرض والاسماجوف فى حال الصحة
ويجب أن يكون البيت الذى يسكنه الى الظلمة ويجب ان
يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لا يترك
الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر
مرسلا فى الأصل فانه ينفع من حيث يجفف الرطوبات
جذبا الى غذائها واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل
للرمد ناشئا فى العروق ومن جنس الدم الغليظ وخصوصا
فى آخر الرمد فان الاستحمام ليرقق المادة وشرب الشراب
الصرف لنزعجها ويخرجها نافعان والحمام بعد الاستفراغ
أفضل علاج للرمد وخصوصا اذا كان التكميد يسكن الوجع
ومما يجب أن يدبر فى الرمد وسائر امراض العين المادية
هو اعلاء الوسادة والحذر من طاطاته ويجب أن يبعد
الدهن من رأس الأرمد فانه شديد المضرة له وأما
تقطير الدهن ولو كان دهن الورد فى الأذن فعظيم
المضرة جدا وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات
وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغى أن يستفرغ
من ذلك العضو ويجذب الى ضد الجهة بأى شئ كان
بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال
واحتيج الى فصد شريان الصدغ او الاذن ليقطع الطريق
الذى منه تاتى المادة وذلك اذا كانت المادة تاتى
العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين

فيجب

125

فيجب أن يحلق الرأس ويتأمل اى تلك الصغار أعظم
وأبيض وأسمن فيقطع ويبالغ فى استئصاله ان كان مما
يسل وهى الصغار دون الكبار وربما سل الذى
على الصدغ ويجب ان يحزم اولا ثم يقطع بعد ان
يختار ما سلف ذكره من ان يكون ما يبتر او يقطع
أعظم الصغار وأسمنها ويجب قبل البتر ان يشد
ما دونه بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك
الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عفن جاز أن
يبان الشد وهذا يحتاج اليه فيما هو أعظم .
وأما الصغار فيكفى أن يشرط شرطا عنيفا ليسيل
ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة
النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل
فصد من المآق ومن عروق الجبهة على ان حجامة
النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت
الشياف الذى يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق
وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد
ولم ينتفع بشئ فاعلم ان فى طبقات العين مادة رديئة
تفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى مثل التوتيا
المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب
المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الى الكى
على اليافوخ لتحتبس النزلة فانه ربما كان داومه

لدوام نزلة فاذا كان المبدأ من الحجب الباطنة كان
العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية
مع استعمال مايقوى الرأس من الضمادات المعروفة لهذا
الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا
بماء الكزبرة الرطبة والكزبرة الرطبة نفسها واليابسة مع
قليل زعفران يترك على الموضع ساعة اوساعتين ثم
يبان وقد تستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد
الحادة والالبان من جملتها ولايصلح ان يترك القطور
منها فى العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد
كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه
أن يجدد بل ان يترك ساعة لم تضر وهو أحمد من
اللبن وان كان اللبن أحلى وبياض البيض يجمع
مع تليينه وتمليسه ان لا يلحج ولا يسد المسام وطبيخ
الحلبة يجمع مع تحليله وانضاجه ان يملس ويسكن
الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب
ان يكون الدواء المستعمل فى العين خصوصا فى
الرمد لاخشونة فيه ولاكيفية طعم كمر اوحامض او
حريف ويجب أن يسحق جيدا ليذهب الخشونة وما
أمكنك ان تجتزئ بالمسخنة العديمة الطعم فذلك
خير وقد تستعمل فيه السعوطات السلقية ومايجرى
مجراها مما يخرج من الأنف بعض المادة وذلك عند

مالايخاف

ما لا يخاف جذبها الى العين مادة اخرى وقد تستعمل
فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفاترة
باسفنجة اوصوفة وربما أغنى استعماله مرة اومرتين
غنى كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب قوة
الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل
الملك والحلبة كان أبلغ فى النفع وقد يطلى على
الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب
المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر
البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الفيلزهرج
والصبر وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه
مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعى وكذلك العوسج
وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت
الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات
الشديدة القبض كالعفص والجلنار والحسك والتضميد
به لمجارى النوازل تأثير عظيم هذا ان كانت المادة
حارة وان كانت باردة فبما يجفف ويقبض ويقوى
العضو مع تسخين مثل اللطخ بالزئبق والكبريت والبورق
ويجب أن يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر
فيه فيغسلها او ببياض البيض فان احتيج الى مس
فيجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا
أن يفصد الى ان يخاف الغشى فان ارسال الدم

الكثير مبرئ في الوقت ويجب ما أمكن ان يؤخر استعمال
الشيافات الى ثلاثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور
من الاستفراغات وجذب المواد الى الأطراف ولزوم
ماذكرناه من الاماكن والاحوال ثم ان استعمل شئ
بعد ذلك فلا بأس به وكثيرا ما يبرأ الرمد بهذه الأشياء
من غير علاج اخر واما لين الطبيعة فامر لابد منه
بل لابد من الاسهال للخلط المستولى على الدم بعد
الفصد ولاخير في التكميد قبل التنقية ولا في الحمام
ايضا فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة بقطر
طبقات العين ويجب ان لايستعمل في الابتداء المكثفات
القوية والقابضة الشديدة فتكثف الطبقة وتمنع التحليل
ويعظم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة
القبض ايضا في الابتداء لاتغني في منع المادة وتضر
تكثيف الطبقة الظاهرة وتحقن فيها المادة فان
اتفق شئ من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار
دائما والاقتصار على الشياف الابيض محلولا في ماء
الكليل الملك صواب فان الاقوى من ذلك مع امتلاء
الرأس ربما أضر واما المحللة فاجتنبها في اول الامر
اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه القابضات
وخصوصا اذا خالطتها المخدرات الى تقطير ماء السكر
وماء العسل في العين فان حدث من هذا هيجان

للعلـ

للعلة برد ته بما لا تكثيف فيه لتتداركه به ويجب أن
يعنى كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق لا يؤذى
العين فان فى تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين
وتمكينا للأدوية من العين وربما احوج اشتداد الوجع
الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والحنس
والخشخاش وشىء من السماق فدافع بذلك ما أمكنك
فان استعملت شيئا من ذلك للضرورة فاستعمله على
حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب
بماء قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب أن
تجعل معه حلبة لتعين فى تسكين الوجع من جهة
التحليل وتحلل ايضا وتزيل آفة المخدر فاما ان
كانت المادة رقيقة اكالة فلا بأس عندى باستعمال
الافيون والمخدرات فانه شفاء ولا يعقب وجعا
وان كان يجب ان يعتقد انه من حيث يضر بالبصر
مكروه ولكن الأفيون فيما حدث من الأوجاع عن
مادة اكالة ليست ممددة شفاء عاجل وعلاج اللذع
التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد ارخاء
العين والتحليل بما نذكر كلا فى مكانه ونقل المادة
واذا أزمنت العلة ففصد الماقين وفصد الشريان الذى
خلف الاذن ويجب ان يجتنب اصحاب الرمد واصحاب
النوازل الى العين كما قلنا مرارا تدهين الرأس

وتقطير الدهن فى الاذن وجملة العلاج للرمد كعلاج
سائر الأورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه
يستدعى لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو ان يكون
ما يقمع ويردع او يلطف ويحلل ويجلو ليس بعنيف المر
مؤلم للحس يحدث للخشونة وذلك لا يتم الا بان يكون
قبض ما يردع معتدلا ولذع ما يحلل خفيا بل الاولى
أن يكون فى ذلك تجفيف بلا لذع وان يكون مكسور
العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المرأة
محلوبا على محك الشياف الذى يكتحل به واذا كانت
المادة قد استفرغت ولم تكن الأوجاع فى غاية العنف
فاستعمل الشياف المعروف باليومى مخلوطا بمثل صفرة
البيض فلا يبعد ان يبرأ العليل من يومه ويدخل
الحمام من مسائه ويكون الذى بقى تحليل لبقية
مادة بمثل الشياف السنبلى وربما اوجب الوقت أن
يشمه من شياف الاصطفطيقان فى اليوم الأول
شيئا يسيرا ونزيده فى اليوم الثانى منه فيكون معه
البرء فاذا استعصت المادة فى الرمد المتقادم على
التحليل فربما احتجت الى مثل عصارة قثاء الحمار
وغير ذلك مما أنت تعلم .

معالجات الرمد الصفراوى والدموى والحمرة

التدبير المشترك لما كان من الرمد ما سببه مادة

صفراوية اودموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم
دماحارا صفراويا اوكان السبب صفراء وحدها نفع
مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه
تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة منشربة
في حجب الدماغ قوينه بايارج فيقرا وربما اقتصر في
مثله على نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان
الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا اوماء الطحلب وجميع ذلك
يجب ان تبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات
مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات
وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ومفردا
ثم الشياف الأبيض وسائر الشيافات التي نذكرها في
الروادع ولايبلغ بها مبلغا تتكلف له الطبقات وتحتقن
المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ
والجذب والروادع فتدرج المنضجات ولتكن اولا مخلوطة
بالروادع ثم تصرف ولتكن اولا مرفقة مخلوطة بمثل
ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزر
قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل أشد
انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع
وهو اول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب
وان احتيج الى تغليظ شيء من ذلك فباللعابات اوالى
تبريده فبالعصارات وقدجربت عصارة شجرة تسمى باليونانية

اطاطا وبالفارسية اشك وفى ابتداء الرمد الحار وانتهائه
فكان ملائما بالخاصية القوية وقد تعقد هذه العصارات
وتحفظ ثم يتخطى امثال ذلك الى طبيخ اكليل الملك
مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء
والاتن واذا اخذ ينحط زدت فى استعمال المحللات مما
هو اقوى كالانزروت فى ماء الحلبة والرازيانج والتكميد
بماء طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت
أن الدماغ نقى وسقينه بعد الطعام القليل بساعات
شيئا من الشراب الصرف القوى العتيق قليل المقدار
فان استحم بعده بماء حار اوكمد كان ذلك أنفع
واستعمل ايضا الشيافات المذكورة الموصوفة فى القراباذين
لاعطاط الرمد وآخره فان كانت المادة دموية حجمت
بعد الفصد وأدمت دلك الاطراف وشدها اكثر مما
فى غيرها واستعملت فى اول الامر العصارات المذكورة ثم
خلطت بها لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز فى الميبختج
وخلطته به وربما وجب ان يخلط بذلك قليل أفيون
اذا اشتد الوجع فان كانت المادة صفراوية استفرغت
بعد الفصد بما يخرج الصفراء واستعملت الاستحمام بالماء
العذب وربما وافق صب البارد منه على الرأس والعين
وربما غسل الوجه بماء بارد مع مزج قليل من
الخل فنفع ويجب أن يكون فى الصفراوى احتراء على

استعمال القابضات في الأول بلا افراط ايضا ويستعمل
الشيافات القابضة محلولة في العصارات واما الحمرة من
جملة ذلك يجب ان يستعمل عليها بعد الاستفراغ بالمسهلات
والحقن الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة على
الجمر ومسحوقة بميفختج او عسل ويدام تكميدها باسفنج
حار والتضميد بدقيق الكرسنة والحنطة مطبوخا بشراب
العسل او باصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب أن
يدام غسل العين باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن
الاقتصار على التبريدات مما يبطئ ويبلد واذا تحللت
العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة البيض المشوية
مسحوقة بزعفران وعسل وسائر ما كتب للحمرة في القراباذين

معالجات الرمد البارد

واما الرمد الكائن من الأسباب الباردة فيجب أن
يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الى التكرير مشروبا
كان او محتقنا او غرغرة وان يكون اول العلاج بالرادعات
التي ليست بالباردة جدا ولكن التي فيها تلطيف ما مثل
المر والانزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه
المعتدلة كان صالحا وان لم يكن في طبقات الحدقة آفة
اكتحلت بماء اغلي فيه الزعفران وتلقديس وعسل ويجب
ان تلطخ الجبهة في الابتداء بتلقديس وخصوصا اذا كان
طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا بأس بغسل

الوجه بماء اديف فيه القلقديس وان لطخت الأجفان في الابتداء بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق ايضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب وورق الخطمى مطبوخا في شراب ونحن نذكر في القراباذين اقراصا صالحة لان تلطخ الأجفان بها وماء الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الأحمر اللين والشياف الأحمر الآخر الاكبر وشياف لافره حيانا والانزروت مدوفا في عصارة اوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها وينفع هؤلاء كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الأبيض.

معالجات الورديج

وما كان من الرمد صار ورديجا نعالجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الى سل الشريان فان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الرأس وجمت يجب ان يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الأضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المخدرات شيء والأطلية ايضا من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما جرب له صفرة

البيض

البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان على
خرقة توضع على العين وكذلك الورد ينفع فى عقيد
العنب ثم يسحق مع صفرة البيض ويوضع على العين
واذا اشتد الوجع ينفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة
الكزبرة تقطر فى العين ويستحب فى الورديج أن يشتغل
بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن فى العين
ثلاثة ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب
الكحالون فى الورديج لوجع المتقرح ان يكحل بالانزروت
والزعفران وشياف ماميثا والافيون فان كان الورديج
بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات ضرره
واستعملت اللعابات اللينة المأخوذة بعصارة الكرنب او
سلافه وربما احتجت ان تمزجها بماء عنب الثعلب
وربما احتجت أن تمزجها بمر وزعفران .

معالجات الرمد الريحى

فاما الرمد الريحى فيعالج بالاطلية والتكميدات والحمامات
والتكميد بالجاورس انفع التكميدات له وربما اقدم
المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع
وذلك وان سكن فى الوقت فانه يهيجه بعد ساعة
تهييجا أشد مما كان لمنعه الريح من التحلل فعليك
بالمحللات اللطيفة .

فصل كلام قليل فى أدوية الرمد المستعملة

اما الشياف الابيض فانه مغر مبرد مسكن للوجع
مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الأفيون فيكون أشد
اسكانا للوجع لكنه ربما أضر بالبصر وطول بالعلة
للتخدير والتفجيج ومما يجرى مجراه القرص الوردى
فانه عظيم المنفعة فى الالتهاب والوجع وهو كبير
وصغير وتجد فى القراباذين اقراصا وشيافات من
هذا القبيل وتجد فى جدول العين من الادوية المفردة
الرادعة مثل المرداسنج والكثيراء والحضض والورد والاثمد
الاصفهانى واقاقيا وماميثا وصندل وعفص وطين مختوم
وسائر العصارات والصمغ وغير ذلك من المفردات التى
تخص بالمواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل
وجندبيدستر وقليل من النحاس الأحمر والصبر خاصة
وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التقدير والخلط
بما هوابرد وبما هو أسخن فذلك الى الحدس الصناعى
فى الجزئيات واما سائر المختلطات المجربة فنذكرهذا
فى القراباذين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع والمادة
الغليظة شداد الاساكفة بعسل خالص وماء الحلبة يجعل
فى الماقين بميل واما من المركبات فمثل شياف اصطفطيقان
والاحمر اللين وشياف الشاذنج الاكبر واقراص الورد من
جملتها جيد بالغ النفع جدا.

المقالة الثانية فى باقى امراض المقلة واكثره فى العلل
التركيبية

التركيبية والاتصالية.

فصل فى النفاخات

قد يحدث فى العين نفاخات مائية فى بعض قشور
القرنية التى هى اربع طباق عند قوم وعند الباقين
ثلاث طباق فتمتقن هذه المائية بين قشرين من هذه
الطبقات الأربع او الثلاث وتختلف لا محالة مواضعها
وأغورها أردؤها وقد تختلف بحسب زيادتها ونقصانها
فى المقدار وقد تختلف من قبل كيفها وقد تختلف من
قبل لونها وقوامها وقد تختلف من قبل عذوبتها وحدتها
واكالها وما كان منها الى القشرة الأولى ردئ اسود
لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العينية والغائر
يمنع عن ادراكه لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه
فيرى ابيض والكثير الحاد المائية ردئ لأنه يؤلم
بتمديده وبتاكيله جميعا وكلما كان اغور كان
اكثر تمديدا واكثر انتشارا تاكل وما يحاذى البقية
منه يضر بالابصار خصوصا اذا اكل وقرح .
المعالجات علاجها ما دامت صغيرة بالأدوية المجففة
بمثل دواء طين شاموس اى طين الكوكب وهو ان يؤخذ
طين شاموس مقليا ثلاث أواق وتوتيا اوقية واحدة
واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد اوقيتان توبال
النحاس المغسول فى نسخة اربع أواق وفى بعض النسخ

اوقية واحدة افيون ثلاث اواق صمغ اربع اواق يسحق
بماء المطر ويعمل منه شياف يستعمل بماء الحلبة واذا
كبرت فيعالج بالحديد اى بالشق بالمبضع وقد عالجت
انا بالمبضع من به هذه العلة فخرجت المائية المجتمعة
تحت القرنية واستوى سطح القرنية وعالجت بعد ذلك
باللبن وشياف الابارج فبرئ .

فصل فى قروح العين وخروق القرنية

قروح العين تتولد فى الاكثر عن اخلاط حادة محرقة
وهى سبعة انواع اربعة فى سطح القرنية يسميها جالينوس
قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح شبيه بدخان
على سواد العين منتشر فيه ياخذ موضعا كثيرا ويسمى
الخفى وربما سمى قتاما ثم صنف آخر وهو اعمق
واشد بياضا واصغر حجما ويسمى السحاب وربما سمى
ايضا قتاما والثالث الاكليلى ويكون على الاكليل اى
اكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا
فيرى على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر والرابعة
يسمى الاحتراقى ويسمى ايضا الصوفى ويكون فى ظاهر
الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلاثة غائرة احدها
يسمى لوبوبون اى العميق الغور وهى قرحة عميقة ضيقة
نقية والثانية تسمى لوبوما اى الحافر وهو اقل عمقا
واوسع اخذا . والثالثة اوقوما اى الاحتراق ايضا وهى

ويسخ

وسخة ذات خشكريشة فى تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة
تسيل لتأكل الأغشية وتفسد معها العين والقروح
تحدث فى العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما
بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبد القرحة من داخل فتنفجر
الى خارج وربما كان بالعكس. العلامات علامة
القروح فى المقلة نقطة بيضاء ان كانت على القرنية وحمرة
ان كانت على الملتحمة او على الاكليل ويكون معها وجع
شديد وضربان واذا كانت المدة التى توجد بالرفادة
بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوى وان كانت
صفراء اوكمدة او رقيقة كانت فى ذلك احف .
واما اذا كانت حمراء فالوجع احف جدا. واذا كانت
غبراء فالوجع شديد المعالجات متى كانت القرحة فى
العين اليمنى نام على اليسرى او فى اليسرى نام على
اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انفجرت القرحة
ينقل التدبير الى الاطراف والى الفراريج لئلا تضعف
قوته فلا تندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب ان
لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام
الا بعد نضج العلة فان دخل لم يجب له ان يطيل المكث
والعمدة تنقية الرأس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل
وكذلك ينفع فيه الاحتجام على الساق كثيرا وفصد الصافن
وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار

الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد
عولج اولا بالاستفراغ المذكور فى بابه بادوية تجمع بين
تسكين الوجع وادمال القرح مثل شياف النشاستجى
والكندرى والاسفيداج وتقطير لبن النساء فى العين وان
كان هناك سيلان خلط بذلك ماله قوة مانعة
وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار
كل ما يجفف بلا لذع اذا اشتدت الحرارة واستعملت
شياف الشادنج اللين والشياف الكندرى كان نافعا
جدا ومن الشيافات النافعة شياف سفانيون وقوييس
وان كان سيلان فشياف مادرفوس واما لروسوس
وان كان السيلان مع حدة فشياف سابر بابون
وان كان بلا حدة فالشياف الذى يقع فيه مروناردين
وان كان فى القروح وسخ نقى بشراب العسل او بماء
الحلبة مع شىء من هذه الشيافات المذكورة او بلعاب
بزر الكتان او بالبان النساء وان كان تأكل شديد
اضطررت الى استعمال طرحاطيقون واذا تنقت القرحة
فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل
الكندر نفسه والنشاستج والاسفيداج والرصاص المحرق
المغسول والشياف الابيض وشياف الابارخاصة وكذلك
رماد الصدف المغسول ببياض البيض او رماد الصدف
الكبير المغسول بمثله شادنج ومناصفة شياف لونابيس

141

وهو قوى نسخته يوخذ اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج
مغسول اوقية نشا وافيون وكثيراء من كل واحد مثقالان
يدق ويلت بماء المطر يعجن ببياض البيض أخرى باسمه
وأقوى منه يوخذ اقليميا محرق مغسول واسفيذاج
مغسول ثمانية ثمانية مرسنة كحل محرق مغسول واحد
نشا ستة رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد
اربعة كثيرا ثمانية يسحق بالماء ويعجن ببياض البيض
ويستعمل فانه نافع جدا.

فصل فى خروق القرنية

قد تكون عن قرحة نفذت وقد تكون عن سبب
من خارج مثل ضربة او صدمة خارقة فحينئذ تظهر
العنبية فان كان مايظهر منها شيئا يسيرا سمى النملى
والمورسارج والذبابى وذلك بحسب العظم والصغر
وان كان ازيد من ذلك حتى تظهر جبة العنبية سمى
العنبى وما هو اعظم سمى التفاحى فان خرجت العنبية
جدا حتى حالت بين الجفنين والانطباق سمى المسمارى
وان ابيضت العنبية فلا برء له واعلم ان القرنية
اذا انخرقت طولا لم ير بياض ولكن يرى صدع وكان
الناظر قد طال وقد يمكن ان يبين هذا بوجه أوضح
فيقال ان الخرق قد يكون فى جميع اجزاء القرنية
وتثورها فيكون النتوء من جوهر العنبية وقد يكون فى

بعض اجزاء القرنية ويكون الناتئ منها نفسها ويكون
عند تأكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارق النفاخا
والنفاطات بان النفاخات والنفاطات يكون منها في
بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكبس تحت
الميل وليس كذلك هذا واذا كان النتوء من جهة
القرنية اى من نفسها تكون صلبة جاسية ولا تنكبس
تحت الميل واما النتوء الذى يكون سببه انخراق القرنية
في جميع قشورها وبروز العنبية كلها او بعضها فاصنافه
أربعة الصغير الذباب والنملى وقد يشبه اذا صغر النفاخة
والنفاطة ويفارقها بانها تكون على لون العنبية في السواد
والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية
فهي نفاخة وقد يحقق بالحدس في امرها ان يرى مطيفا
في أصلها شئ أبيض كالطراز وانما ذلك يكون حافة
خرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثانى الذى
ذكرناه وسميناه العنبى والثالث أكبر من ذلك ويمنع
الانطباق ويقال له النفاخى والمسمارى والرابع كانه
من جنس النفاخى الا انه من من ملتحم بما خرج منه
من القرنية بارز عنه ويقال له الفلكى وهو الشبيه بفلكة
المغزل الملتحمة بالغزل المعالجات ما دام في طريق التكون
فعلاجه علاج القروح والبثور على ما قلنا من انه
يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا

بالفصد

143

بالفصد والاسهال وبعد الاستفراغ يستعمل الاستحمام
بالماء العذب وخصوصا اذا كان فى المزاج حدة من
غير ان يلبث فى هواء الحمام الا قليلا ولا ايضا أن
يكثر غمس رأسه فى ماء الابزن حارا كان او باردا
ولا يستعمل الادهان على الرأس فان بعض ذلك يرسل
المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة فى الدماغ
وجذب ما ليس فيه اليه وبعضه بتكثيف مسام التحلل
فاذا لم يجد تحللا سالت الى اطراف الدماغ ويجب أن
تكون الأغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة
وسائر البدن كذلك وما دام بثرا انضج وعولج علاج
القروح فاذا تقرح استعمل عليه اولا الأضمدة القابضة
مع الجالبة مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل
ومثل مخ الرمان وعصارة ورق الزيتون ومح البيض
والزعفران او رمان مز مطبوخ مع يسير من الخل
او ماء الحصرم مهرى ثم يتخذ ضمادا فان احتمل قطر
فى العين مع نشا ونحوه فاذا صار خرقا عولجا بعلاج
الخرق . وأما التملى فيعالج بالمائعات القابضة والتكميد
بالخل والماء والخمر العفص او بماء أغلى فيه ورد ويكمل
بالشيافات القابضة ومن النوافع فيه عصارة ورق الزيتون
وعصارة عصا الراعى ومن الادوية المفردة القابضة
السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين

المختوم والاسفيذاج ومن الاكحال عفص جزئين كحل
عشرة أجزاء ومن الشيافات شياف حنون واغرد ينون
وباروطيون ودياالناس والشياف العوني ولما هو اقوى
شياف بريطوسلس واذا اقطر منه شياف عصب ونام مستلقيا.
نسخة شياف قوى لذلك يؤخذ رماد المسبك الذى
يخلص فيه النحاس والزعفران والنشا والكثيراء يعجن
ببياض البيض دجاج باض من يومه وربما جعل فيها
الحجر اليمانى.
شياف جيد وهو شياف ارديبون ينفع من جميع أنواع
البثر وصفته يؤخذ كحل محرق مغسول اربعة مثاقيل اسفيذاج
محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندى ستة عشر
مثقالا سنبل ثمانية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق
مغسول ثمانية مثاقيل اقاقيا اصفر عشرون مثقالا جندبيدستر
ستة مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بماء
المطر وينشف واعلم ان الواجب عليك اذا اخذت القرحة
فى النتوء ان يلزم للعين الرفادة والاستلقاء واما المسمارى
فلا علاج له وقوم لأجل الحسن يقطعون النواتئ من
المورشارجات والأصوب أن لا يقطع ولا يحرك وربما انصبت
المادة وانتقلت الى العين الأخرى

فصل فى البثور فى العين

ما كان على القرنية يكون الى البياض وما كان على الملتحمة

يكون

عدد ٣

يكون الى الحمرة علاجه الفصد وتقطير الدم فى العين على
ما نذكر فى باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة فى
بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن
ينفع فيه بزر المرو شياف الابار وشياف خنافيون

فصل فى المدة تحت الصفاق

هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما فى العمق واما فى
القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة واذا تاكلت معه
شظية سمى قاقطانا المعالجات قال بولس يعالج بمثل
شراب العسل وعصارة الحلبة اذا ازمن وغلظ
وشياف الكندر بالزعفران وبالابار او نفتح باكليل
الملك ولعاب بزر الكتان والنخل الرطب المطبوخ
ان لم يمنع رمد وينقى بمثل شياف المرو الشاهترج
وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشياف ونسخته
يؤخذ قلقديس وزعفران من كل واحد اوقية
مر درهم ونصف عسل رطل ويشيف حسبما تدرى
وايضا دواء المغناطيس المتخذ للظفرة وايضا دواء
طين ساموس المذكور فى باب النفاخات.

فصل فى السرطان فى العين

اكثره يعرض فى الصفاق القرنى العلامات وجع شديد
وتمدد فى عروق العين ونخس قوى يتادى الى
الاصداغ وخصوصا كما يتحرك صاحبه وحمرة فى

صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتألم
بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع في برئه وان طمع
في تسكينه وليس يوجع السرطان في عضو من الأعضاء
كإيجاعه اذا عرض في العين واستعمال الأدوية
الحادة مما يؤذي صاحبه ويثير وجعا لا يطاق .
المعالجات ان لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض
تسكين الوجع وان ينقى البدن وناحية الرأس من
الخلط العكر ويغتذى بالأغذية الجيدة الكيموس المنطبية
التي لا تسخين فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب
ان يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشيء
من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ
من مثل النشا والاسفيداج والصمغ والأفيون وجميع
اللواتي تقع فيها سائر الملينات والمخدرات وشياف
سمرديون وشياف مامون والقيروطي المتخذ من مح البيض
ودهن الورد .

فصل في الغرب وورم الموق

انه قد يخرج في موق العين خراج فربما كان
صلبا يتحرك بالمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد
واكثر عادته ان يرى نتوا في الموق ويصاب بالغمز
ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا
بثريا يجتمع وينفجر فاذا انفجر فعل ناصورا في اكثر

الأمر

١٤٧

الأمر ويشتركان في أن كل واحد منهما يتزعزع
تحت المس ويغيب بالغمز وينتو بالترك وربما كان
جوهر هذا البثر ونتوه في الغور فلا يظهر نتو من
خارج ولكن تدل عليه الحكة وربما أصابته اليد عند
الغمز البالغ والغرب ناصور يحدث في موق العين
الانسى واكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم
ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل أن ينفجر
يسمى اخيلوس ولأن ذلك العضو رقيق الجوهر يؤدى
من باطنه الى ظاهره كالجوبة يجدها من جانب عظم
الأنف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعد أو
عسر التئامه لان العضو رطب ومع رطوبته متحرك
دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان
انفجاره الى خارج وربما كان انفجاره الى داخل
يمنة ويسرة وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا
وكثيرا ما يطرق انفجاره الى الأنف فيسيل اليه وقد
يبلغ خبث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم ياكله
ويفسد غضاريف الجفن ويملأ العين مدة تخرج بالغمز
المعالجات الغرب ورم مزمن وأخفه الحديث فاما الحديث
منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان
علاجه الحقيقى هو الكي الذى نصفه او ما يقوم مقامه
مثل الديك برديك يبدأ فيحك الناصور بخرقة ثم

يتخذ فتيلة بديك برديك وتحشى وقد زعم بعضهم انه
اذا نقى وأخذ عنه اللحم الميت وغمست قطنة فى ماء
المزنوب النبطى وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان
أريد استعمال دواء غير الكى فافضله أن يعصر حتى
يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه وان
كان قليلا لا يخرج ترك يومين وثلاثة معصوبا حتى
يجمع شيئا له قدر ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه
شياف الغرب الذى نسبه محمد بن زكريا الى نفسه
وخصوصا المدوف منه فى ماء العفص وأفضل التقطير
أن يقطره قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة
ومن أفضل تدبيره أن يسبر غوره بميل ثم يلف
على الميل قطنة تغمس فى الأدوية وتجعل فيه سواء
كان الدواء سيالا او ذرورا ويجب اذا استعمل الدواء
أن يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة
أن يؤخذ زرنيخ أحمر وزاج وذراريح وكلس ونوشادر
وشب أجزاء سواء يجمع سحقا ببول صبى وييبس ويستعمل
يابسا وقد ينفع فى ابتدائه وقبل الانفجار أن يجعل
عليه الزاج ويجعل عليه أشق وميوزج وكذلك
الجوز الزنخ وكل ما هو قابل التحليل واذا سحق ورق
السذاب البستانى بماء الرماد وجعل على اخيلوس
قبل بلوغه العظم وبعده يدمله ويصلح اللحم لكنه

يلذع

149

يلذع فى اول وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا فاعلم
أن القانون فيه ان ينقى اولا ثم يعالج ومما ينقيه
أن يؤخذ عرقى القصب الموجود فى باطنه وخصوصا
القريب من أصله الذى له غلظ ما ويغمس فى العسل
ويلزم الغرب فينقيه ثم نغسل الموضع باسفنج مغموس
فى ماء العسل وربما اتبع ذلك ابداعه عرقى القصب
يابسا وحده بلا دواء اخر يجفف فيكفى ومن المجربات
للغرب شياف ماميثا ومر وزعفران بماء الطلحشقوق
ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق الحلزون بخرقه
ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع به فى
العلة وهى بعد بثره ولم يجمع وقد ينتفع به فيه
وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقوق
يابس بماء السماق المشمس ومن العجيب فيه ورق
السذاب بماء الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته
انه يمنع أن يبقى أثر فاحش ويجب ان لا يبالى
بلذعه ومما يفجر الخراج الخارج ضماد من خبز مع
بزر مرو أو كندر بلبن امرأة اوزعفران بماء الجرجير
او مر يثلثه صمغ اعرابى يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه
ولا يحرك حتى يبرئه ومن ادوية الغرب أن يتخذ
فتيلة من زنجار معقود بالكور والأشق وزعمت الهند
ان الماش الممضوغ يبرئه وزعم بعضهم ان التروحده

يبرئه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه ان
يؤخذ من العروق جزء ومن الناخواه ثلث جزء
يسحقان ذرورا ويذران فيه وايضا الدواء المركب
من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع
له مبرئ ومن الأدوية البالغة أن يؤخذ زاج وصبر
وانزروت وقشور الكندر محرقا وماميثا اجزاء سواء
ويجعل فى المآق والصبر وحده مع قشار الكندر ايضا
وتتأمل الأدوية المذكورة فى الاقرباذين وخصوصا
الدواء الحاد الأخضر وبتامل ادوية الواح الأدوية
المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد
من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان
حتى يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على ثلاثة
أوجه ان كان العظم صحيحا حك سوادا ان ظهر به
وملئ دواء من الأدوية المدملة وشد وترك مدة
وان كان الأمر أعظم من هذا فلا بد من كى
وربما احتيج الى ان ينقب اللحد الفاسد نقبا نافذا
ويقصد بذلك الى أن يكون الكى اغور مايكون فى
أسفل الجوبة لا يميل الى الأنف ولا يميل الى العين
فيسيل الملتحمة بل الى جانب الأنف فى الغور حتى
اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا أو ثقوبا صغارا ثلاثة
ونفذ وسال الدم الى ناحية الفم والأنف يكوى

حينئذ

حينئذ كية بالغة مع تقية أن يصيب ناحية المقلة
بل يجب أن يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوى ويذر
فيه الأدوية ويعصب وربما أغنى الكى عن النقب وليقتصر
عليه ما أمكن والدواء الرأسى من الأدوية الجيدة فى
ذلك ويجب اذا كوى وذر فيه الدواء أن يوضع على
نفس العين اسفنج مبلول بماء مبرد او بعجين دقيق
مبرد بالثلج اثر عجين مبرد بالثلج كلما كاد الدواء ان
يسخن بدلته .

فصل فى زيادة لحم الموق ونقصانه

قد تعظم هذه اللحمة حتى تمنع البصر وقد تنقص جدا
حتى تخفى حتى لا تمتنع الدمعة وأكثره عند خطأ
الطبيب فى قطع الظفرة اما الزيادة فتعالج بأدوية
الظفرة ولا يستأصل فتحدث الدمعة واما النقصان
الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من
جهة اخرى فربما أمكن أن يعالج بالأدوية المنبتة
للحم التى فيها قبض وتجفيف كالأدوية المتخذة من
الماميثا والزعفران والصبر بالشراب والأدوية المتخذة
بالصبر والبنج بالشراب والصبر وحده اذا ذر على
الموق نفع والشراب نفسه نافع خصوصا اذا طبخ فيه
ماله قوة قابضة .

فصل فى البياض فى العين

اعلم ان البياض في العين منه رقيق حادث في السطح
الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا
كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة او البثرة اذا
انفجرت واندملت المعالجات اما الرقيق منه والحادث
في الأبدان الناعمة يجب أن يدام تبخيره بالمياه الحارة
والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل اللحس دائما وقد
ينفعه عصارة شقائق النعمان وعصارة قنطوريون
الرقيق وايضا عروق جزء نانخواه ثلثا جزء يتخذ منه
ذرورا وأقوى منه انزروت سكرطبرزد زبد البحر
زراوند بورق يكتحل به بعد السحق ومما ينفع منه
كحل اسطرياخون وكحل الاباريقون واصطفطيقان
وطرخماطيقون واما الزمن الغليظ والكائن في أبدان
غليظة يجب ان يستعمل تليين البياض بالتبخيرات
والاستحمامات المذكورة وتكون الشيافات المذكورة التي
يكتحل بها مدونة في ماء الوج أو ماء الملح الاندراني
المحلول ومكتحلا بها في الحمام وان لم تنجع الحمامات
استعمل الاكتحال بالقطران مع النحاس المحرق يتخذ
منه كالشياف وأيضا شياف قرن الايل وايضا الاكتحال
ببعر الضب وحده اومع سقمونيا اوبخاس محرق او
مع الملح الداراني مقلوا وأقوى من هذا خرء الخطاطيف
بشهد أوعسل وزبل سام ابرص يكتحل به بكرة

وعشية

153

وعشبة ومماهو معتدل شيح محرق مع سرطان بحرى
وقليميا الذهب واذا كان للبياض تقعير استعمل ماميران
واشق وسر وبعر الضب سواء اودواء مغناطيس المذكور
فى باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ بصبغ البياض منها
أن يؤخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وتاقيا
وتلقديس وصمغ من كل واحد اوقية ثمد وعفص من
كل واحد ثلاثة دراهم يذاب بالماء وان لم يوجد ورد
الرمان فقشره او اقماعه او الغشاء الشحمى الذى بين
حبه وايضا عفص وتاقيا من كل واحد درهمان
تلقديس درهم واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ
كحل بهذه الصفة ونسخته يؤخذ رصاص محرق مغسول
وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالان رماد بيوت
سبك النحاس مغسولا بماء المطر مثقالان توبال
النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه .
كحل آخر جيد فى الغاية نسخته يؤخذ تلقطار عفص
أخضر من كل واحد اربعة مثاقيل يحل بالماء
ويستعمل دفعات كثيرة .
اخر عفص أقاقيا من كل واحد جزء قلقند نصف
جزء يسحق بماء شقايق النعمان وكذلك الاكتحال
بخرء الحمام والعصافير .

فصل فى السبل

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة
فى سطحى الملتحمة والقرنية وانتساج شئ فيما بينها كالدخان
وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها
من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن
لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض من السبل
حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء
السراج فيضعف البصر فيهما لانه متأذ فلق فيؤذيه
ما عمل عليه وقد يعرض للعين السبلة ان تصير اصغر
وينقص جرم الحدقة منها والسبل من الأمراض التى
تتوارث وتعدى العلامات علامة السبل الذى مبدؤه
الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق
الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد فى الصدغين
او درور فى عروق الرقبة وعلامات الآخر ما تعرفه
مما هو خلاف هذا مما قد بين لك فى القانون
المعالجات يجب ان يهجر معه جميع ما يهجره صاحب
النوازل الى العين مما ذكرناه ولا نعيده الآن
وأن يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ما ذكرناه وأن
يتجنب الأدهان والأضمدة على الرأس والسعوط فقد
كره فيه ايضا وانا لا أرى باسا باستعماله اذا كان
الرأس نقيا وقد رخص جالينوس فى سقيه شرابا وتنويمه
عقيبه اذا كان نقيا ولا مادة فى بدنه ورأسه

ويشبه

وينبغى ان يكون هذا موافقا فى السبل الخفيف والقوى
منه لايستغنى فيه عن اللقط وأحسن اللقط ان ينفذ
خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق
لتشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطا
لايبقى شيئا اذ لو ابقى شيئا لرجع الى ماكان بل
اردأ ثم يستعمل بتدبير منع الالتزاق المذكور فى باب
الظفرة واذا وجعت العين من تاثير اللقط لم تقطع
عنها صفرة البيض وذلك شفاؤه وبعد ذلك يستعمل
الشياف الأحمر والأخضر ليحلل بقايا السبل وينقى
العين وأجود الأوقات للقط الربيع والخريف ولكن
بعد التنقية والاستفراغ والا أمال الوجع الفضول
الى العين واما الأدوية النافعة من السبل فانما تنفع
الحديث فى الاكثر فمما جرب قشر البيض الطرى كما
يسقط من الدجاجة يغلى فى الخل عشرة ايام ثم
يصفى ويجفف فى كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب
لكحل العين الرمادى مضافا اليه مثله مارقشيثا ومما
جرب لكحل العين ببول ترك فيه برادة النحاس
القبرسى يوما ومن المركبات شياف اصطفطيقان
والأحمر اللين والأحمر الحاد والأخضر وطرخماطيقون
وشياف روشنايج ودواء مغناطيس المذكور جميع ذلك
فى الاقراباذين وشياف الجلنار والشبث واذا قارن السبل

جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ
من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ
وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل ويزيل الرمد
فصل فى الظفرة فنقول هى زيادة من الملتحمة او من
الحجاب المحيط بالعين يبتدئ فى اكثر الامر من الموق
ويجرى دائما على الملتحمة وربما غشت القرنية ونفذت
عليها حتى تغطى الثقبة ومنها ما هو اصلب ومنها ما هو
الين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون
وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورته للملتحمة
مجاورة ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبادنى تعليق ومنه
ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الى سلخ حسبما انت
تعلم ذلك، المعالجات افضل علاجه الكشط بالحديد
وخصوصا لما لان منه واما الصلب فان كاشطه اذا
لم يرفق ادى الى ضرر ويجب ان يشال بالصنارات
فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعره او ابريسم
ينفذ تحته بابرة او باصل ريشة لطيفة وانما يحتاج الى
ذلك فى موضع او موضعين فان لم يغن احتيج الى سلخ
لطيف بحديد غير حاد ويجب ان تستاصل ما امكن من
غير تعرض للحمة الموق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما
واذا قطعت الظفرة تقطر فى العين كمون ممضوغ بملح ثم
يبلّ فى لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا

لم

لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح الترقت الملتحمة
بالجفن ولذلك يجب ايضا ان يقلب المريض العين كل
وقت ثم بعد ثلاثة ايام يستعمل الشيافات الحادة
ليستأصل البقية واما استعمال الأدوية عليه فامر لاكبير
غناء له فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها
لاتخلو من نكاية بالحدقة لحدتها فانها لابد من
أن تكون شديدة الجلاء مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال
المجربة له شياف طرخماطيقون وقلطارين وشياف قيصر
وباسليقون الحادود وشناى ودينارحون وهذه كلها
مكتوبة فى الاقراباذين وقد جرب له ان يؤخذ من
النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس أجزاء
سواء ويتخذ منه شياف او ان يؤخذ قلقديس وملح
اندرانى من كل واحد جزء صمغ نصف جزء ويستف
بالخمر اونحاس محرق وقلقند وقشور اصل الكبر ونوشادر
ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة
الماعز اومغناطيس وزنجار ومغرة وأشق من كل واحد
جزآن زعفران جزء للأوقية من ذلك قوطولى عسل
وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فانه عجيب ومما
جرب للظفرة وهو يقرب من تأثير الكشط ان يؤخذ خزف
من خزف الغضائر الصينى ويحك عنه التخضير ويسحق
سحقا ناعما وبعد ذلك يخلط بدهن حب القطن ويسحقان

ا فى نسخة بدل القطن القرع

معا ثم يدخل ميل فى جلده ويؤخذ به من الدواء ويحك
به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهب
بها ويجب أن يكب قبل استعمال الأدوية على بخار ماء
حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام
وعندى ان يكب على بخار شراب مغلى او يشرب قليل
من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع فى
الظفرة الخفيفة والغليظة ان يسحق الكندر وينقع فى ماء
حار حتى يأتى عليه ساعة ويصفى ويكتحل به وقد جربت
انا من كان به ظفرة غليظة حمراء متقادم سحق
الكندر القديم سحقا ناعما وصببت الماء الحار فى الغاية على
رأسه فى الهاون ثم خلطت بدستج الهاون معا خلطا
بالغا حتى صار لون ذلك الى الاخضرار واستعملت
فوجدت نافعا فى الغاية .

فصل فى الطرفة

فنقول هى نقطة من دم طرى أحمر او عتيق مائت
اكهب اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة فى العين
بضربة مثلا او لسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء
او ورم حتى يعتق فيه ومن جملته الصيحة والحركة العنيفة
وربما كان عن غليان الدم فى العروق وربما حدث
عن الطرفة الضربية خرق لطيف فى الحدقة والذى فى
الملتحمة من الخرق أسلم المعالجات يقطر عليه دم الحمام

او الشفانينه

159

او الشفانين او الفواخت والوراشين وخاصة من تحت
الريش وان كان فى الابتداء خلط به شىء من الرادعات
مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الأرمنى واما فى
آخره فيخلط بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم
وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر والماء المالح وخصوصا
المدوف فيه ملح درانى او نوشادر وخصوصا اذا جعل
فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه وايضا
شياف دينارجون نافع منه جدا ودواء يتخذ من
بجر الفلفل والانزروت اجزاء سواء زرنيخ مثل
الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندرانى فيتخذ منه شياف
وقد يضمد به من خارج بقلى محرق بالخمر او بالخل
وكذلك ذرق الحمام بالخل او الخمر او زبيب منزوع
العجم ضمادا وحده او بخل او بسائر ما قيل وخصوصا
اذا كان ورم وكذلك الجبن الحديث والقليل الملح
والجبن الحديث وقشر الفجل واكليل الملك مع دم الاخوين
واصل السوسن وزعفران او عدس بدهن الورد وصفرة
البيض والاكباب على ماء حار طبخ فيه زوفا وسعتر
او التكميد به او وخل طبخ فيه رمادا ونقيع اللبان مع
الصبر او ماء عصفر برى او نقيع الزعفران او ماء طبخ
فيه بابونج واكليل الملك او عصارتهما او سلاقة ورق
الكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وللقوى

المزمن خردل مدقوق مخلوط بضعفه شحم التيس ضمادا
اوزرنيخ محلول بلبن اورمان مطبوخ فى شراب يضمد به
اونانخواه وزوفا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة
خرق فى الملتحمة مضغت الكمون والملح وقطرت الريق
فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا اضمد به .

فصل فى الدمعة

هذه العلة هى ان تكون العين دائما رطبة برطوبة
مائية فربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض
ومن العارض لازم فى الصحة ومنه تابع لمرض ان
زال زال كما يكون فى الحميات والسبب فى العارض
ضعف الماسكة اوالهاضمة المنضجة اونقصان من الموق
فى الطبع او بسبب استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة
ومبدأ تلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الى العين
فى احد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارا وماكان مولودا
اومع استئصال قطع الموق فلا يبرأ وسيلان الدمع
الذى يكون فى الحميات والامراض الحادة ويكون بلا
علة فيكون لآفة دماغية وأورام دماغية وقد يعرض فى
الحميات السهرية من حميات اليوم واما فى الحميات العفنية
الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع فى التمدد وهذا
كله من جنس ماهو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان
زال زال معه المعالجات القانون فى علاجها استعمال

الادوية

161

الأدوية المعتدلة للتبض فاما الكائن عقيب قطع الظفرة
اوناكيلها بدواء فيعالج بالذرور الاصفر واقراص الزعفران
وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبنج وان تكحل على
الماق نفسه بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر والماميثا
والزعفران وان كانت قد فنيت واستؤصلت فلا تنبت البتة
والكائن لا عن قطع الظفرة فالتوتياء والاكحال التوتيائية
خاصة الكحل التوتيائي المذكور في باب البياض وجميع
الشيافات اللزجة والشياف الابيض والانزروتي وشياف
اصطفطيقان وسائر ما ذكرنا في القراباذين ومما جرب
فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية
وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى
فيه من الصبر الاسقوطرى ومن الحضض ومن
الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من
كل واحد مثقال ومن المسك دانقان ويشمس اربعين
يوما في زجاج مغطى ومما جرب فيه دخول الحمام
على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين
كثيرا واما المولود منه فعسر ما يقبل العلاج البتة

فصل في الحول

قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة
فتميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون
من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان

فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما
يعرض فى الأمراض الحادة وما يكون السبب فيه لتشنج
العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان
تشنجها هو الذى يحدث فى العين حولا واما لتشنج
العضل الماسكة فى الأصل فلا يظهر آفة بل ينفع
جدا وكثيرا مايعرض الحول بعد علل دماغية مثل
الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس
او الامتلاء ايضا واعلم ان زوال العين الى فوق وأسفل
هو الذى يرى الشئ شيئين واما الى الجانبين فلا
يضر البصر ضررًا يعتد به. **المعالجات** اما المولود به فلا
يبرأ اللهم الا فى حال الطفولية الرطبة جدا فربما رجى
أن يبرأ خصوصا اذا كان حادثا فينبغى فى مثله ان
يسوى المهد ويوضع السراج فى الجهة المتقابلة لجهة
الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغى ان
يربط خيط بشئ أحمر يقابل ناحية الحول او يلصق
شئ أحمر عند الصدغ المقابل او الاذن وكل ذلك
بحيث يلحقه فى تامله وتبصره ادنى كلفة فربما
نجع ذلك التكليف فى تسوية العين وارسال الدم
مما يجعل النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك
بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخاء او تشنجا رطبا
فيجب أن يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التى ذكرنا

بالايارجات

163

بالايارجات الكبار ونحوها وبلطفوا التدبير ويستعملوا
الحمام المحلل ومن الأدوية النافعة فى الحول أن يسعطوا
بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من
يبس فيجب ان يستعملوا النطولات الرطبة واذا لم يكن
حمى سقوا ألبان الأتن مع الأدهان المرطبة جدا وبالجملة
يجب ان يرطب تدبيرهم وان يقطر فى العين دماء النفانين
وان يضمدوا ببياض البيض ودهن الورد وقليل شراب
ويربط يفعل ذلك اياما.

فصل فى الجحوظ

قد يقع الجحوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لثقل بها
وامتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة
استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة
والواقع لشدة انتفاخ المقلة لثقلها وامتلائها فاما
أن تكون المادة فى نفس العين ريحية اوخلطية رطبة
وربما كان الامتلاء خاصا بها وربما كان بمشاركة
الدماغ اوالبدن مثل مايعرض عند احتباس الطمث
للنساء والذى يكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما
يكون عند الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد وكما
يكون بعد القئ والصياح وللنساء بعد الطلق الشديد
للتزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى
العين ايضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من

فساد مزاج الاجنة أو موتها وتعفنها واما الكائن لاسترخاء
العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت
لم تتقل المقلة ومالت الى خارج والجحوظ قد يكون من
استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع
انهتاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان فى مثل الخوانيق
واورام حجب الدماغ وفى ذات الرئة ويكون السبب
فى ذلك انضغاطا وقد يكون السبب فى ذلك امتلاء
ايضا واكثر ما يكون مع دسومة ترى وتورم فى القرنية
العلامات ماكان من مادة كثيرة مجتمعة فى الحدقة
فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاط
فربما كان هناك عظم ان اعانته مادة وربما لم
يكن عظم وفى الحالين يحس بتمدد دافع من خلف
ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان
الحدقة لا تعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن
وتكون الحدقة مع ذلك قلقة المعالجات اما الخفيف
من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على
استلقاء وتخفيف غذاء وقلة حركة وادامة تغميض
فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق واما
القوى منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها
من البدن والرأس بما تدرى من المسهلات والفصد
والحجامة فى الاخدعين والحقن الحارة وبالجملة فان

الاسهال

165

الاسهال من أنفع الأشياء لأصنافه وكذلك وضع المحاجم
على القفا ويجب أن يدام التضميد في الابتداء بصوف
مغموس في خل وتنطيل الوجه بماء بارد او ثلج بارد
وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان
والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعي فان لم
يكن عن امتلاء انتفع الجميع بهذا التدبير في كل
وقت وان كان هناك امتلاء فيجب بعد الابتداء ان
تحلل المادة وان كان عن استرخاء فيجب ان يستعمل
الأيارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة
وبعد ذلك يستعمل القابضات المشددة واما الذي عند
الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او فساد
الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن
الانضغاط فقط فالقوابض ومن الأدوية النافعة في
النتوء والجحوظ دقيق الباقلا بالورد والكندر وبياض
البيض يضمد به وايضا نوى التمر المحرق مع السنبل
جيد للنتوء والجحوظ .

فصل في غور العين وصغرها

قد يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهرية وعقيب
الاستفراغات والأرق والغم والهم والارتية منها
تكون العين فيها نعاسية ثقيلة عسرة الحركة في الجفن
دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة وقد حكى انه عرض

لبعض الناس اختلاف الشقين فى برد شديد وحر شديد فعرض للعين التى فى الشق البارد غؤر وصغر فاعلم ذلك بجملته .

فصل فى الزرقة

اعلم ان الزرقة تعرض اما بسبب فى الطبقات واما بسبب فى الرطوبات والسبب فى الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقريبة الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار اوقليلته كانت العين زرقاء بسببها ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة اوالجليدية قليلة والبيضية كثيرة أظلم اظلام الماء الغمر وكانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب فى الطبقات هو فى العنبية فانها ان كانت سوداء كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية تصير زرقاء اما لعدم النضج مثل النبات فانه اول ماينبت لايكون ظاهر الصبغ بل تكون الى البياض ثم انها مع النضج تخضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون من رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التى يتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عندما تحلل رطوبته ياخذ يبيض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضى تشهل اعينهم

والشايخ

والمشايخ لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم الرطوبة
الغريبة وتحلل الغريزية واما ان يكون ذلك لون
وقع فى الخلقة ليس لان العنبية صار اليها بعد مالم تكن
وقد يكون لصفاء الرطوبة التى منها خلقت وقد يكون
لاحدى الآفتين اذا عرضت فى اول الخلقة ويعرف ذلك
بجودة البصر ورداءته فالزرقة منها طبيعية ومنها
عارضة والشهلة تحدث من اجتماع أسباب الكحل
وأسباب الزرقة فيتركب منها شئ بين الكحل والزرقة
وهو الشهلة وان كانت الشهلة للنارية على ما ظنه
انبادقلس فكانت العين الزرقاء مضرورة لفقدانها
النارية التى هى آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن
الزرق فى الابصار اذا لم يكن الزرق لآفة والسبب فيه
ان الكحل الذى يكون بسبب البيضية يمنع نفوذ أشباح
الألوان بالبياض لمضادته للانشفاف ومثل الذى يكون
لكدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة
فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم تجب الى حركة التحديق والخروج
الى قدام اجابة يعتد بها واذا كانت العين زرقاء
بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت أبصر بالليل وفى الظلمة
منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة
القليلة فتشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة
يعجز عن تبين الأشياء كما يعجز عن تبين ما فى الظلمة

بعد الضوء واما الكمـلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرهـا
بالليل أقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك
للمادة الى خارج والمادة الكثيرة تكون أعصى من القليلة
واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع البصر اشد .
المعالجات قد جرب الاكتحال ببنج يجفف يطبخ في
الماء حتى يصير كالعسل ويكتحل به او يؤخذ آغـد
اصفهاني وزن ثلاثة دراهم لؤلؤ درهم سك وكافور
من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت او الزنبق
وزن درهمين زعفران درهم يجمع الجميع بالسحق ويستعمل
والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة
عنب الثعلب او يؤخذ من عصارة الحسك وزن درهمين
ومن العفص المسموق وزن درهم نوى الزيتون المسود
على الشجر ودهن السمسم غير مقشر من كل واحد وزن
درهم يطبخ بنار لينة ويكتحل به ومما جرب أن يحرق
البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الأزرق
العين وايضا يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به
حتى قيل ان ذلك يسود حدقة السنور جدا وكذلك
قشور الجلوز مسحوقة منخولة او يؤخذ أقاقيا جزء مع
سدس جزء من عفص يجمع ذلك بماء شقائق النعمان
وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة
قشور الرمان وكذلك الظئر اذا كان زنجية أو حبشية

169

وترضع الصبى فتزول الزرقة .

المقالة الثالثة فى احوال الجفن وما يليه

فصل فى القمل فى الأجفان

مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة الرهيئة لتولد هـا حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثيرا لتفنن فى الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام.

المعالجات تبدأ بتنقية البدن والرأس وناحية العين بما علمت وخصوصا بغراغر تتخذ من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين ونطلها بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد نصف جزء والأحسن ان يكون ما يعجنه به خل العنصل واما الميويزج من البورق فدواء جيد له.

فصل فى السلاق وهو باليونانية انيوسيما

السلاق غلظ فى الأجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية تحمر لها الأجفان وينتثر الهدب ويؤدى الى تقرح أشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردئ .

المعالجات اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بماء الورد او بضماد من البقلة الحمقاء والهندبا مع

دهن الورد وبياض البيض ويستعمل ذلك ليلا
ويدخل الحمام بعده او يوخذ عدس مقشر وسماق
وشحم الرمان وورد يعجن ذلك بمتخنج ويستعمل ليلا
ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له
واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق ويفصد
عرق الجبهة ويدام استعمال الحمام واما الادوية الوضعية
فمنها ان يوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلاثة
دراهم زعفران فلفل درهما درهما يسحق بشراب عفص
حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما
الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة
ونسخته زاج الحبر المحرق زعفران سنبل من كل واحد
جزء ساذنج عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن

فصل فى جسا الاجفان

هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن
انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة
بلا رطوبة فى الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى
الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلو عن
تفاريق رمص يابس صلب ولا يكون معه سيلان
الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مائل الى
اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا
كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فتسمى يبوسة العين

وكثيرا

171

وكثيرا مايكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة
تحتاج ان تستفرغ المعالجات يجب ان يدام تكميد العين
باسفنجة مغموسة في ماء فاتر ويديم من الاستحمام بالماء
العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض
مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الرأس بالمرطبات
والأدهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج
والنيلوفر وغيره وان دلت الأحوال على ان مع اليبس
مادة صفراوية بدهن البنفسج استسهل باللبلاب فان فيه
خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة بحففة تحتاج
الى تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان المأخوذين
باللبن فان هذين اذا جعلا على العين ازالا الجسا
واستفرغا الخلط الردئ ومما جرب له شحم الدجاج
ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه
دائما وفي الأحيان يستعمل مايجلب الدموع مثل شياف
ارسياطراس فانه قد ينتفع به في المادى المزمن منه
باستعمال الأكحال المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة
وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها ويحللها بتحللها

فصل في غلظ الأجفان

هو مرض يتبع الجرب وربما أورثه الأطلية الباردة على
الجفن وعلاجه الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن الحجر
الأرمني ومن نوى الفر محرقا ومن الناردين واستعمال

الحمام دائما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشياف الأحمر اللين واما الحك بالسكر فربما هاج اوجرب به.

فصل فى تهيج الأجفان

يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوئه كما يكون فى السهر والحميات السهرية وقد يكون فى اوائل الاستسقاء وسوء القنية والأورام رطبة مثل ذات الرئة ومثل ليثرغس واذا احدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا اطاف بها من سائر الأعضاء ضمور وبقيت هى متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد.

فصل فى ثقل الأجفان

قد يكون للتهيج وأسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما فى الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء فى ابتداء نوائب الحميات.

فصل فى التصاق الجفنين عند الموق وغيره

قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون فى أحد جانبى الموق وقد يكون الى الوسط كما قد يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حديثة واما خرق الكحال اذا القط من المقلة سبلا أوكشط ظفرة اوحك من الجفن جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كيا بالغا ولم

173

يراعى كل وقت ما يجب ان يراعى فيه حتى النصق وانحسر الامر

فصل فى السدبة

هو لحيمة بثرية تزيد فى المقلة فان كان عند الموق فالاصوب ان يتكأ ثم يعالج بعلاج الغرب او يكحل — بباسليقون وبالدواء البنفسجى وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزرنيخى وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب ما بيناه .

فصل فى انقلاب الجفن وهو الشترة

اصنافه ثلاثة احدها ان يتقلص الجفن ولا يغطى البياض وذلك اما خلقة واما لقطع اصاب الجفن وتسمى عين مثله العين الارنبية والثانى الصنف الاوسط وهو ان لا يغطى بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل من ذلك والثالث هو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما من نبات لحم زائد كان ابتداء او من تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا تدع الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن .

فصل فى العلاج

اما الذى عن قصر الجفن فعلاجه ان يشق ولا يخاط ويندمل بعد نشوء لحم جلدى وهذا للصنف الاول

والثانى بالاكثر والأقل واما الذى عن غدة ولحم زائد فياخذهما بالحديد وكذلك الذى عن أثر قرحة اندملت مقصرة للجفن علاجه بالحديد يفتق ويدمل والذى من تشنج علاجه علاج التشنج بنوعيه.

فصل فى البردة

هى رطوبة تغلظ وتتحجر فى باطن الجفن وتكون الى البياض تشبه البرد العلاج يستعمل عليها لطوخ من سخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت او يطلى باشق مسحوق بخل وبارزد أو حلتيت او طلاء او ريباسيوس المذكور فى باب الشعيرة.

فصل فى الشعيرة

الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير فى شكله ومادته فى الاكثر دم غالب. العلاج تعالج بالفصد والاستفراغ بالأيارج على ماتدرى ثم يؤخذ شئ من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد او ينفعه الكماد بالشحم المذاب او دقيق الشعير وقنة او خبز مسخن يردد عليه والكماد بذنب الذباب والذباب المقطوف الرأس او عباء أغلى فيه الشعير اودم الحمام اودم الوراشين والشفانين اويؤخذ بورق قليل وقنة كثيرة فيجمعان ويوضعان على الشعيرة وطلاء

اوريباسيوس

175

اوربباسيوس وهوان يؤخذ من الكندر والمر من كل
واحد جزء لاذن ربع جزء شمع شب بورق ارمنى من
كل واحد نصف جزء ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلى

فصل فى الشرناق

الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث فى الجفن الأعلى
فتثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخى ويكون
ملتجعا ليس متحركا كحركة السلعة وأكثر مايعرض يعرض
للصبيان والمرطوبين والذين تكثر بهم الدمعة والرمد
ومن علاماته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتها
نتأ فى وسطها المعالجات علاج اليد وصفته ان يجلس
العليل ويمسك رأسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد
الجبهة عند العين فيرتفع الجفن وياخذه المعالج بين
سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة منضغطة
الى ما بين الاصبعين ويجذب ممسكا لرأس الجلدة من
وسط الحاجب فاذا ظهر الشق قطع الجلدة عنه قطعا
شافا رقيقا غير غائر فان الاحتياط فى ذلك ولان
يشرح تشريحا بعد تشريح أحوط من أن يغوص دفعة
واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الأولى فيها ونعمت والازاد
فى التشريح حتى يظهر فان وجده مرا لف على يديه
خرقة كتان وأخذ الشرناق مخلصا أباه يمنة ويسرة
وان بقيت بقية لاتجيب ذر عليها شيئا من الملح ليأكلها

وان كانت في غلاف وشديدة الالتصاق اخذ المتبرى
منه وترك الآخر لا يتعرض له ويفوض امره الى تحليل
الماء الذى يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة
بخل واذا أصبح من اليوم الثانى وامنت الرمد فعالجه
بالأدوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا
وزعفران وربما تعرض للمتحد الذى لا تبرأ فيه
بكشطه وسلخه بنحرات تنفذ بالمنانير تحته ويحرك
يمنة ويسرة حتى يتبرأ او يفعل ذلك باسفل ريشة
ويحتاج ان يحتاط فى البط حتى لا ياخذ فى الغور فان
الباط ان مد الجفن بشدة وأمعن فى البط حتى قطع
الجلدة والغشاء الذى تحته بضربة واحدة طلع الشحم
من موضع القطع اذا ضغطه بالأصابع التى اداره ها
حول الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد
وتبقى بقية صلبة معوقة هى شر من الشرناق وربما
انقطع من العضلة الرافعة للجفن شىء صالح فيضعف
الجفن عن الانفتاح. واما الحديث الضعيف منه فكثيرا
ما تشفى منه الأدوية المحللة دون عمل اليد.

فصل فى التوته

هى لحم رخو يحدث فى باطن الجفن فلا يزال يسيل
منه دم أحمر وأسود وأخضر وعلاجها التنقية بالجففات
الأكالة والشيافات الحارة فاذا اكلت التوتة استعمل

177

حينئذ الذرورات والشيافات التى تنبت اللحم فيما يقال فى قروح الأجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب القرنيين

فصل فى التحجر

التحجر ورم صغير يدمى ويتحجر وقد يخلص منه عمل اليد ثم استعمال أدوية القروح للأجفان.

فصل فى قروح الجفن وانخراقه

يستعمل عليها ضماد من عدس مقشر وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا سقطت الخشكريشة وبطل التأكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شئت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الابار مع شياف الاسطقطيقان والاحمر اللين واما انخراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انخراق الجلود المذكور فى بابه

فصل فى الجرب والحكة فى الأجفان

سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد او خلط آخر حاد يحدث حكا ثم يجرب واكثره عقيب قروح العين ويبتدئ العلة اولا حكة يسيرة ثم تصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير تبنيا متقرحا ثم يحدث المحبب الصلب عند اشتداد التشقاق فى الحكة والتورم المعالجات اذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل على الجرب بعد ان لا تهمل امر الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض آخر فالواجب ان يراعى أشدهما اهتماما

واذا رأيت تقرحا وورما فاياك ان تستعمل الأدوية الحادة ونحوها الا بعد التوصل بالرفق الى امكان الحك فانك تجلب بالأدوية الماشديدا وأما الثانى والثالث من الأنواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ محاك مثل زبد البحر وخصوصا الجنس المعروف منه بقيشورا وبورق التين او يتخذ محك من ساذنج وزعفران ومارقشيشا يتخذ منه شياف ويحك به واما الذى يقبل العلاج بالأدوية وهو مالم يبلغ درجة الثانى والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ولو فى الشهر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد الكلى ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والتحرز من شدة زر الازرار وضيق توارة الجيب والغضب والحرد وكثرة الكلام ولط المخدة وطول السجود وكل مايصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه وينفع فى ابتدائه الشياف الأحمر اللين وبعده الشياف الأخضر اللين فان كان أقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخماطيقون وكحل ارسطراطس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة العنز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والقلقديس مجموعة وافرادا والباسليقون والشياف الرمادى جيد جدا وايضا دواء ارامسطس جيد جدا ومن الأدوية النافعة

179

دواء بهذه الصفة ونسخته كهرباء جزء قشور النحاس
جزآن يعجن بعسل ويستعمل او صبر جزء نوشادر نصف
جزء يعجن بعسل ويستعمل .
اخرى يؤخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالا
ومن الفلفل ثمانية مثاقيل ومن القليميا اربعة مثاقيل
ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار
خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق
بماء تودرى او بماء المطر .

فصل فى الانتفاخ

الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب
عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون
فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية العلامات
الريحى يعرض بغتة ويمتد الى ناحية الماق فيكون كمن
عضه ذباب فى ذلك الموضع ويعرض فى الصيف
وللمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمى يكون أبرد وأثقل
ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائى لا يبقى اثر الغمز
فيه ولا وجع معه والسوداوى فى الاكثر يعم الجفن والعين
ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا
يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره
يعرض بعد الرمد وبعد الجدرى قطعا. المعالجات
يجب أن يبدأ اولا فيستفرغ البدن وينقى الراس منه

فما كان منه الى البلغم أميل استعمل التضميد بالخطمي
واقوى منه ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد
باسفنجة مبلولة بخل وماء حار وايضا يتخذ لطوخ
من صبر وفيلزهرج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران
بماء عنب الثعلب فانه نافع.

فصل في كثرة الطرف

كثرة الطرف تكون من تأذى في العين خفيف
وتكون من بثر وقد تكثر في أصحاب التمدد وللتهيئين
وتندر في الأمراض الحادة بتمدد وتشنج

فصل في انتثار الشعر

ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع
وبسبب المادة اما ان تقل مثل ما يكون في آخر
الامراض الحادة الصعبة واما أن تفسد بسبب ما يخالطها
عند المنبت مثل ما يقع في داء الثعلب وهو أن
يكون في باطن الجفن رطوبة حادة اومالحة او
بورقية لا تظهر في الجفن آفة محسوسة ولكنها تضر
بالشعر واما الذى بسبب الموضع فان يكون هناك
آفة ظاهرة اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد
عنه الشعر منفذا واما ورم واما تأكل ويدل عليه
حمرة ولذع شديد المعالجات ما كان من ذلك
بسبب الموضع فتعالج الآفة التى بالموضع على

حسب

حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه وما
كان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالانعاش
والتغذية وتستعمل الأدوية الجاذبة لمادة الشعر الى
الاجفان مما نذكره ومما هو مذكور في القراباذين وفي
ألواح الأدوية المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة
استعملت فيه تنقية الرأس وتنقية العضو ثم عالجت
علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالحجر
الأرمني واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر
باللاذن المذكور في القراباذين او يؤخذ نوى البسر
محرقا وزن ثلاثة دراهم ومن الناردين درهمان
تتخذ منهما كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود
كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكتحل بخرء الفار
محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاق او يؤخذ
تراب الارض التي ينبت فيها الكرم مع الزعفران والسنبل
الرومي وهو الاقليطي أجزاء سواء ويستعمل منه كحل
ومما جرب وجرب لما كان من ذلك مع حكة وحمرة
وتاكل ان يطبخ رمانة بكلياتها واجزائها في الخل
الى ان تتهرى وتلصق على الموضع وجميع اللازوقات
نافعة وايضا لذلك بعينه قليميا تلقط اوزاج أجزاء
سواء يسحق ويستعمل ومما جرب ايضا ان يؤخذ خرء
ارنب محرقا وزن ثمانية دراهم وبعر التيس ثلاثة

دراهم ويكتحل بهما او يكتحل بذباب منزوعة الرؤس
مجففة اويحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم العنز
اوشحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر انباتا
ومع ذلك يسوده وايضا يؤخذ من الكحل المشوى
جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق المغسول
اربعة اجزاء ومن الزعفران اربعة ومن الناردين
ثلاثة ومن نوى التمر المحرق اثنان وتتخذ كحلا.

فصل فى الشعر المنقلب والزائد

بالجملة فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة
الالزاق والكى والنظم بالابرة وتقصير الجفن بالقطع
والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوى بالمصطكى
والراتينج والصمغ والدبق والأشق والغراء الذى يخرج
من بطون الصدف وبالصبر والانزروت والكثيراء
والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان
يلزق بالدهن الصينى واجود منه بغراء الجبن وقد
ذكرناه فى القراباذين واما علاج الابرة فان تنفذ ابرة
من باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل
الشعر فى سمها ويخرج الى الجانب الآخر ويشد
وان عسر ادخال الشعر فى سم الابرة جعل فى سم
الابرة شعر امرأة واخرجت من الابرة طرفا من
ذلك الجانب بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب

الباطن

الباطن ينجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت
الى اعادة الابرة فاطلب موضعا آخر فان تثنية
الغرز توسع الثقبة فلا ينضبط الشعر واما القطع
فان تقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم أن يشق
الموضع المعروف بالاجانة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل
فينبت عليه لا محالة لحم زائد فيسوى الشعر ولا
يدعه ينقلب واما الكى فاحسنه ان يكون بابرة معقفة
الرأس تحمى رأسها فيمد الجفن ويكوى بها موضع
منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودات مرتين
اوثلاثة فلا يعود بعد ذلك اليه البتة واما النتف
المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة
لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما قيل فى الواح
الأدوية المفردة ونقوله فى باب الشعر الزائد .

فصل فى الشعر الزائد

يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع فى اجفان العين
المعالجات علاجه تنقية البدن والرأس والعين بما
علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل
الباسليقون والروشنايا الاحمر الحاد والأخضر الحاد
والشياف الهليلجى وخصوصا ان كانت هناك دمعة
اوعارض من اعراض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف
ينتف ويطلى على منبته دم قنفذ ومرارته ومرارة

خمالاون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت
هذه المرارات والدماء بجندبيدستر واتخذ منها شياف
كفلوس السمك وتستعمل عند الحاجة محلولة بريق
الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن
المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة خمالاون
وجندبيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما
وصف دم القراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع
ولكن التجربة لم تحققه ومن الصواب فيما زعموا ان
يخلط بالقطران ومما وصف ايضا ان تستعمل مرارة
النسر بالرماد اوبالنوشادر اوبعصير الكراث وخصوصا
اذا جعلك على مقلى فوق نار حتى يمتزجا وينشى
وان كان رماد صدف فهو افضل وسحالة الحديد
المصدا بريق الانسان غاية وان اوجع وماجرب الارضة
بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف
وكذلك زبد البحر بماء الاسفيوش فانه اذا خضب
وبرد الموضع لم ينبت شعرا

فصل في التصاق الأشفار

يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد يجب ان يستعمل
انزروت وسكر طبرزد اجزاء سواء زبد البحر ربع
جزء ويسحق الجميع سحقا ناعما ويذر على موضع الاشفار
فانه نافع.

185

المقالة الرابعة فى احوال القوة الباصرة وأفعالها

فصل فى ضعف البصر

ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام فى البدن
من يبوسة غالبة اورطوبة غالبة خلطية اومزاجية بغير
مادة اوبخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة اوبرد
ذى مادة اوغير ذى مادة اولغلبة حرارة مادية اوغير
مادية واما ان يكون تابعا لسبب فى الدماغ نفسه
من الأمراض الدماغية المعروفة كانت فى جوهر الدماغ
اوكانت فى البطن المقدم كله مثل ضربة ضاغطة تعرض
له فلا يبصر العين او فى الجزء المقدم منه واكثر ذلك
رطوبة غالبة اويبوسة تعقب الأمراض والحركات المفرطة
البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة
وتجف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر
نفسه ومايليه من الأعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل
الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان يرق
ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له
ان يقل واما الكثرة فافضل شئ وأنفعه واكثر ما تحدث
الرقة تكون من يبوسة وقد تكون من شدة تفريق
يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وربما
ادى الاجتماع المفرط جدا الى احتقان محلل فيكثف فيه
اولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام

فى الظلمة والغلظ تكون لرطوبة ويكون من اجتماع
شديد ليبس بحيث يؤدى الى استعمال مزاج مرقق
وقد يكون السبب فيهما واقعا فى اصل الخلقة والقلة
قد تكون فى اصل الخلقة وقد تكون لشدة اليبس
وكثرة الاستفراغات اولضعف المقدم من الدماغ جدا
وصعوبة الأمراض ويقرب الموت اذا تحللت الروح
واما الضعف والآفة التى تكون بسبب طبقات واكثرها
بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون
بسبب جوهر الطبقة اويكون بسبب المنفذ الذى فيها
والذى يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردئ
واكثره احتباس بخار فيها اوفضل رطوبة تخالطها او
جفاف ويبس وتقشف وتحشف يعرض لها وخصوصا
للعنبية والقرنية اوفساد سطحها بآثار قروح ظاهرة او
خفية اومقاساة رمد كثير يذهب اشفافها اولون غريب
يداخلها كما يصيب القرنية فى اليرقان من صفرة
اوآفة من حمرة اوانسلاخ لون طبيعى مثل ما يعرض
للعنبية فيزداد اشفافا وعكينا لسطوة الضوء من البصر
ومن تفرقة للروح الباصرة وربما احدث تجفيفا او
تسمينا لتمكن الهواء والضياء من الرطوبات اويرقق
منها بسبب تاكل عرض فلا يتدرج الضوء فى النفوذ
فيها بل ينفذ دفعة نفوذ احاملا على الجليدية

او لثبات

اولنبات غشاء عليها كما فى الظفرة او انفاخ وغلظ
من عروقها كما فى السبل واما العارض للثقبة والمنفذ
فاما ان يضيق فوق الطبيعى لما نذكره من الأسباب فى
بابه واما ان يتسع واما ينسد سدة كاملة اوغير كاملة
كما عند نزول الماء اوعند القرحة الوسخة العارضة
للقرنية حيث تملئ ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر
هذه الأبواب كلها بابا بابا وأما الكائن بسبب الرطوبات
فاما الجليدية منها فبان تتغير عن قوامها المعتدل
فتغلظ او تشتد دفعة او تزول عن مكانها الطبيعى
فتصير متأذية عن حمل الضوء والألوان الباهرة لها
واما البيضية فانها تكثر جدا او تغلظ ويكون غلظها
اما فى الوسط بحذاء الثقب واما حول الوسط واما
فى جميع أجزائها فيكون ذلك سببا لقلة اشفافها
اولرطوبات وأبخرة تخالطها وتغير اشفافها فان
الأبخرة والأدخنة الغريبة الخارجة تؤذيها فكيف الداخلة
وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر وأما الزجاجية
فمضرتها بالابصار غير أولية بل انما تضر بالابصار
من حيث تضر بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال
لما توردہ عليها من غذاء غير معتدل.
وأما الطبقة الشبكية فمضرتها بالابصار تفرق اتصالها
اما فى بعضها فيقل البصر واما فى كلها فينعدم البصر

وأما الافة التى تكون بسبب العصبة فانه يعرض لها
سدة او يعرض لها ورم او اتساع بها او انهتاك
العلامات اما الذى يكون بشركة من البدن فالعلامات
فيه ما اعطيناه من العلامات التى تدل على مزاج كلية
البدن والذى يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك
علامة من العلامات الدالة على آفة فى الدماغ مع
ان تكون سائر الحواس موفة مع ذلك فان ذلك
يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر
اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة
اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان
السمع بحاله وتبقى العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن
عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه
ان كان الروح رقيقا وكان قليلا رأى الشئ من القرب
بالاستقصاء ولم ير من البعد من الاستقصاء وان كان
رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب وللبعيد
لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت الشئ المنير جدا
بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا
كثيرا لم يعجزه استقصاء تامل البعيد ولم يستقص رؤية
القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان
الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر
ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد يلطف غلظها ويعدل

قوامها كما ان مثل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا
يكاد يعمل شيئا وعند القائلين بتأدية المثقف شبح المرئى
غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد
وذلك مما يرقق الروح الغليظ المتسكن فيها ويحلل الروح
الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين
الى الحكماء دون الأطباء واما تعرف ذلك من حال
الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذا لم يكن شئ
آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات
وحال انتفاخها وتمددها او تحشفها وذبولها وحال
صغر العين لصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة
ويتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة
والكدورة التى تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها
انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على
حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها
يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤيت الكدورة
بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر أجزاء القرنية كدرا دل
على ان الكدورة فى البيضية وانها غير صافية وان عمت
الكدورة أجزاء القرنية لم يشك انها فى القرنية ويبقى
الشك انها هل هى كذلك فى البيضية ام لا وقد
يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان
اجتمع بعض أجزائه فلم يشف فرأى حذاءه كوة اوكوا

وربما كان ذلك لآثار بثور فى القرنية خفية تخيل
خيالات فربما غلط فيها ويظن انها خيالات الماء
ولا يكون واما الضيق والسعة والماء واحوال العصبة
فلنؤخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية
اذا كانت فى جملتها فيعدم البصر بغتة واعلم ان
كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند
الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفى وقت الهاجرة
والرطب بالضد .

المعالجات ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء
الجبن والمرطبات وحليب اللبن وشربه وجعل الادهان
مرطبة على الرأس وخصوصا ان كان ذلك فى الناقهين
وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن
النيلوفر وما كان من ذلك فى الطبقة فيصعب علاجه
واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغ
واما القئ فالرقيق منه مما ينفع وخصوصا للشايخ والعتيق
يضر جدا والغراغر والمعوطات والعطوسات نافعة .
ومن الاستفراغات النافعة فى ذلك شرب دهن الخروع
بنقيع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الرأس كالاطريفل
وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف
وخصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها
فان كان السبب غلظا فيعالج بما يجلو من الادوية

المذكورة

المذكورة في لوح العين ويجب اذا استعملت الأدوية الحادة
ان تستعمل معها ايضا الأدوية القابضة ومن الأشياء
النافعة في ذلك التوتيا المغسول المربى بماء المرزنجوش او
ماء الرازيانج اوماء الباذروج وعصارة فراسيون وادامة
الاكتحال بالحضض تنفع العين جدا وتحفظ قوتها الى
مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد وينفع
جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن
الاكحال النافعة في مثل ذلك المرارات اذ كانت مفردة
مثل مرارة القبج ومرارة الزق والشبوط والرخمة والثور
والدب والارنب والتيس والكركي والخطاف والعصافير
والثعلب والذئب والسنور والكلب السلوقي والكبش الجبلي
ولمرارة الحبارى خاصية عجيبة جدا اومركبة
ومن الأدهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن
حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن
ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال
بماء الباذروج نافع. ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان
يحرق جوزتان وثلاثون نواة من نوى الهليلج الاصفر
ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به
ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة الرمان المز
ويطبخ الى النصف ويرفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس
ويستعمل وكذلك ان أخذ ماء الرمانين ويشمس شهرين في

القيظ وصفى وجعل فيه دارفلفل وصبر ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ينعم سحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلاثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود .
ومن النوافع مع ذلك الوح مع ماميران اذا سحقا كالاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل نافع وشياف المرارات قوى والمرارات القوية هى مثل مرارة البازى والنسر او يوخذ صلاية وفهر كل من النحاس يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دائما مشويا ومطبوخا مما يقوى البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول لحوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى يطبخ فى الترياق وعلى ما فصل فى باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا
ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك **نسخته** يوخذ توتيا مغسول ستة وشراب بقدر الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر ما ينفق ويسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق سحقا بالغا كما ينبغى ويرفع ويستعمل وايضا دواء عظيم النفع حتى انه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر فى جرم الشمس **نسخته** يوخذ حجر باسفيس وحجر مغناطيس وحجر اخاطيس وهو الشب الابيض والشادنج والبابونج

توتيا مغسول فى بعض النسخ غير مغسول

دعصارة

193

وعصارة الكندس من كل واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الأفعى من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط على الرأس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب أن يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه من جهة العين والشروع فى الماء الصافى والانغطاط فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا فى الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين وسكنجبين العنصل وكل ما يلين ويقطع الفضول التى فى المعدة .

فصل فى الأمور الضارة بالبصر

واما الأمور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف فى الأغذية .

فأما الأفعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الأعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف فى البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الأشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما القئ فينفعه من حيث ينقى المعدة ويضره من حيث

يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لا بد فينبغى ان
تكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط
ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة
المتوالية. واما الأغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما
يؤذى فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل
والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس

فصل فى العشاء

هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهاراً ويضعف فى
آخره وسببه كثرة رطوبات العين وغلظها او رطوبة
الروح الباصر وغلظه واكثر ما يعرض للكحل دون الزرق
ولصغار الحدق ولمن تكثر الألوان والتعاريج فى عينه
فان هذه تدل على قلة الروح الباصر فى خلقته
وقد تكون هذه العلة لمرض فى العين نفسها وقد
تكون بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات
التى عرفتها.

المعالجات ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين
ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ
بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام
شراب زوفا او زوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم
التام قليلا من الشراب العتيق ومن الأدوية المجربة سيالة
كبد المعزى المغزوز بالسكين المكبة على الجمر فاذا سالت

اخذ مما يسيل وذر عليه ملح هندى ودار فلفل واكتحل
به وربما ذرّ عليه الأدوية عند التكبيب والانكباب
على بخاره والاكل من لحمه المشوى كل ذلك نافع
جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف
ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف الأسفل والأعلى
من الكبد ويشوى فى التنور ولا يبالغ ثم يؤخذ وتصفى
عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الأرنب وكذلك
الشياف المتخذ من دار فلفل والذى على هذه النسخة
وصفته يؤخذ فلفل ودار فلفل وقنبيل اجزاء سواء
يكتحل به والمرارات ايضا نافعة وخاصة مرارات التيوس
والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا
بقليل ايفون والاكتحال بالفلافل الثلاثة مسحوقة كالغبار
نافع جدا وكذلك بالشب المصرى والاكتحال بالعسل
وماء الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع
جدا وأقوى منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب
والنوشادر ودماء الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال
بها وينفع الاكتحال بعصارة قثاء الحمار مكسورة
بزر البقلة الحمقاء وشياف القلى وشياف الزنجار
وينفع منه خرء الورل والاسقنقور ويؤخذ منه مرارة
الحدأة جزء وفلفل جزآن اشج ثلاثة اجزاء يعجن بعسل
ويستعمل وينفع منه فصد عرق الماقين ان لم يكن مانع

حسب ما تعلم ذلك .

فصل فى الجهر وهو ان لا يرى نهارًا

فقال سبب الجهر وهو ان لا يبصر بالنهار رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع فى الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى فى الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف فى الضوء وعلاجه من الزيادة فى الترطيب وتغليظ الدم ما تعلم .

فصل فى الخيالات

الخيالات هى الوان يحس امام البصر كانها مبثوثة فى الجو والسبب فيها وقوف شئ غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشئ اما ان يكون مما لا يدرك مثله فى العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج عن العادة ادراكا واما ان يكون مما تدركه الابصار اذا توسطت وان لم تكن فى غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة ومعنى الأول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفى من الأمور التى تطير فى الهواء قرب البصر من الهيئات التى لا يخلو منها الجو وغيره فتلوح له ولقربها او لصغرها لا يحققها وكذلك اذا كانت فى الباطن من آثار الأبخرة القليلة التى لا يخلو عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يخفيان على الابصار ليست التى فى غاية

197

الذكاء وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر
جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما القسم الآخر
فاما ان يكون فى الطبقات واما ان يكون فى الرطوبات
والذى يكون فى الطبقات فهو ان يكون على الطبقة
القرنية آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدرى او
عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعاين من
خارج ويظهر للعاين من باطن من حيث لا يشف
المكان الذى هو فيه فيخفى تحته من المحسوس ومن
الهواء الشاف اجزاء ترى كثيرة بمقدار ما لو كانت
بالحقيقة موجودة من خارج لكان ذلك الجزء الصغير
قد رشبحها من الثقبة العنبية واما التى تكون فى الرطوبات
فهى على قسمين لانها اما ان تكون قد استحال اليها
جوهر الرطوبة نفسه او تكون قد وردت على جوهر
الرطوبة مما هو خارج عنها والتى تكون قد استحال
اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها
سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف
ذلك القدر منها لبرد او لرطوبة او لحرارة يغلى ذلك
القدر ويثير فيه هوائية ومن شأن الهوائية اذا خالطت
الرقيقة الشفافة ان تجعلها كثيفة اللون زبدية غير
شافة او ليبوسة مكثفة جماعة جدا والذى يكون
الوارد عليها منه هو من غيره فلا يخلو اما ان

يكون عرضيا غير متمكن وهو من جنس البخارات
التى تتصعد من البدن كله او من المعدة او من الدماغ
اذا كانت لطيفة تحصل وتتحلل وكما يكون فى البحرانات
وبعد القئ وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها وينذر
بالماء وتختلف هذه الخيالات بمقاديرها فتكون صغيرة
وكبيرة وقد تختلف فى قوامها فتكون كثيفة ورقيقة
خفية وقد تختلف فى اوضاعها فتكون متخلخلة وقد
تكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف فى اشكالها فتكون
حيبية وتكون بقية وذبابية وقد تكون خيطية وشعرية
بالطول العلامات علامة ما يكون من ذكاء الحس ان
يكون خفيفا ليس على نهج واحد وشكل واحد ويصحب
الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذى
يكون بسبب القرنية تدل عليه اسبابه المذكورة وان
يثبت مدة لايتزايد ولا يؤدى الى ضرر فى البصر غيره
والذى يكون من سبب فى البيضية فان تكون مدته
طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة ويكون اما عقيب
رمد حار واما عقيب سبب مبرد او مسخن وهو مما
يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية صقيلة
صافية لاخشونة فيها بوجه ثم كان شئ ثابت لايزيد
ولا يؤدى الى ضرر عظيم واما الذى يكون سببه
بخارات معدية وبدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع

المبخرات

199

البخرات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون فى العينين واذا كان معه الغثيان صحت دلالته واذا كان القىء والاستفراغ بالأيارج وتلطيف الغذاء والعناية بالهضم يزيده او ينقصه وقد علمت فى باب ضعف البصر علامات ما سببه يبس البيضية اوغيره واذا استمرت صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر فى أمن والذى هو من الخيالات مقدمة للماء فانه لا يزال يتدرج فى تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يجاوز ستة أشهر فاذا رأيت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية واذا رأيت الثانية تطول مدتها ولا تستمر فى اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية.

المعالجات لابتداء الماء والخيالات

اولى الخيالات بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالماء واما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلو من الأكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يبدأ فينقى

البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الرأس
بالغرغرات والسعوطات والمضوغات واما العطوسات فمن
جهة ما ترخي وتنقي يرجى منها التنقية وتنقى من جهة
عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الماء وخصوصا ان
كان واقعا دون العصبة ويقربها واعلم ان ايارج
فيقرى جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وما
يقع فيه من أدوية القنطوريون والقثاء المر وقد علمت
في أبواب علاج الراس وتنقيته ما ينبغي ان تعتمده
ويجب ان تكون التنقية بايارج فيقرى وحب الذهب
على سبيل الشبيار متواترة جدا ولا يستعمل الأدوية
الملطفة والجلاءة الحالا الا بعد التنقية وينفع في
ابتداء الماء فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان
يبتدأ بالأدوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت
وبمثل ما قيل من ان شم المرزنجوش نافع لمن يخاف
نزول الماء الى عينه وكذلك ينشف دهنه وقد قيل
ان ارسال العرق على الصدغين ينفع في ابتدائه
وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر انه يزيل الماء
ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الى الأدوية المركبة
من السكبينج وأمثاله من ذلك السكبينج ثلاثة
الحلتيت والخربق الأبيض من كل واحد عشرة العسل
ثمانية قوطوليات ومما هو مجرب جدا رأس الخطاف

المحرق

الحرق بعسل يكتحل به وشياف اسطفطيقان وجميع
المرارات المذكورة فى باب ضعف البصر وأقوى منه
شياف المرارة المارستانى وايضا كحل اوميلاوس
والكحل المذكور فى الكتاب الخامس وهو القراباذين بمرارة
السلحفاة اودواء اتعاسيوس بماء الرازيانج اوشياف
المرزنجوش والساروس والمرحومون ودهن البلسان
نافع فيه ومما ينفع فى ابتداء الماء أن يؤخذ مرارة
ثورشاب صحيح البدن فتجعل فى اناء نحاس وتترك
قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يؤخذ من
المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية
ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط
الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يؤخذ
من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج
خمس وعشر جزء وهو ثلاثة أعشار جزء ويتخذ
شياف ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل
جزء ومن الأشق ثلاثة أجزاء ويتخذ منه شياف بعصارة
الفجل ويستعمل ويجتنب السمك والمغلظات من الأغذية
والمبخرات والشرب الكثير من الماء والشراب ايضا ومتواترة
الفصد والحجامة بل يؤخذ ذلك ما أمكن الا ان يشتد
مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم حار وكثير

فصل فى الانتشار

202

الانتشار هو ان تصير النقبة العنبية اوسع مما هى
بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع اوسبب باد
من ضربة اوصدمة وقد يكون لأسباب فى نفس الحدقة
وذلك اما فى البيضية واما فى العنبية فان البيضية
ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الى الاتساع
واما يبوسة البيضية فلا يوجب الاتساع بالذات بل
بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها
ان يبست وتمددت الى أطرافها تمدد الجلود المثقبة
عند اليبس عرض لها ان تتسع كما يتسع ثقب
تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد
يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها وتزيد
فى ثخنها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبة ان
تتسع وقد يعرض ذلك لورم صلب حدث فيها
وقد تكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر
فانه يرى الأشياء اصغر مما يجب ان ترى وقد يكون
عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الى ان لايرى شيئا
فانه كثيرا ما تتسع العين حتى تبلغ السعة الاكليل
ولا يبقى من البصر ما يعتد به وما كان من ضربة او
صدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج
الاتساع الذى حصل من ضربة بان فصد المريض
فى الحال واعطاه حب الصبر فبرئ بعد أيام قلائل

واذا

203

واذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب المجوف فبرؤه عسير. العلامات قد ذكرناها في باب ضعف العين.

المعالجات ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبة فينفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عروق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها وصب الماء الملح والملح على الرأس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان تكثر الاستفراغات بالمسهلات فتضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم او درهم ونصف من حب القوقايا والغذاء ماء حمص بشيرج ويكحل العين الأخرى بالتوتيا لئلا تنتشر كالاولى ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الخيالات والماء وينفع منه الحجامة على القفا لما فيه من الجنب الى خلف واما الكائن عقيب ضربة فمما يتكلف في علاجه ان يفصد ثم يحجم الرأس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلا من غير قشره او دقيق الشعير مبلولا بماء

ورق الخلاف او بماء الهندبا وبصوفة مبلولة بمح بيض
مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين
دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن
والأكحال التى هى اقوى وبالجملة فان اكثر علاج هذا
من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك يستعمل
شيافا متخذا من كندر وزعفران ومر من كل
واحد جزء ومن الزرنيخ نصف جزء وهذا الدواء
نافع من أمور ياسفيس وهو الاتساع ونسخته يؤخذ
مرارة الجدى ومرارة الكركى مثقالان مثقالان زعفران
درهم فلفل مائة وسبعين عددا رب السوس خمسة
مثاقيل وثلثين أنجر مثقالان عسل مقدار الحاجة ويستعمل
منه كحل يسحق بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وللكائن من
ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف
ويستعمل يابسا وأيضا مرارة التيس مثقال واحد بعر
الضب او الورل يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال
فلفل مرارة الكركى من كل واحد مثقالان زعفران
مثقال أنجر نصف مثقال خربق ابيض مثقال يسحق
ايضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان من الاتساع
من انخراق الطبقة الشبكية او اتساع العصبتين المجوفتين
فلا علاج له اللهم الا ان اتساع العصبتين المجوفتين
عسر العلاج ومع ذلك يرجى.

فصل في الشتر

205

فصل فى الضيق

الضيق هو ان تكون الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردئ أردأ من الانتشار وربما أدى الى الانسداد وأسبابه اما يابس من القرنية يحتشف بجمعه فتنقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابلت واسترخت وتمددت فى الجهات واما يبس شديد من البيضية فتقل وتساعدها الطبقة الى الضمور والاحتماء المخالف لحال المحوظ واكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون اتساع الحدقة من اتساع العصبة المجوفة. العلامات قد ذكرناها فى باب ضعف العين.

المعالجات اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والأغذية اللينة والدسمة وفى الأحيان لا تجد بدا من استعمال شئ فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل ذلك الرأس والوجه والعين دلكا متتابعا قصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات المرفة قد يضر أيضا واذا

استعملت اكحالا جاذبة فعاود المرطبات واما الرطب منه
فالاكحال المعروفة المذكورة فى باب ضعف البصر والماء
والخيالات ومنها شياف بهذه النسخة. ونسخته يؤخذ
زنجار اشق من كل واحد جزء زعفران جزء وثلث
صبر خمسة اجزاء مسك نصف جزء يتخذ منه شياف
وايضا اشق مثقالان زنجارا اربعة مثاقيل زبل
الورل ثلاثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال
واحد يعجن بعسل ويستعمل وايضا فلفل واثمد من
كل واحد جزآن دهن البلسان تسع جزء زعفران جزء
يحل الاثمد فى ماء الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان
ويستعمل بعد ان يعجن بعسل فان هذا جيد جدا
وقد عالجت انا من كان به ضيق قد حصل بعد
اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غائرة فعالجت
بالجليات المحلول بلبن النساء تارة وبعصارة شقائق
النعمان تارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذى يعقد
بالعسل تارة فبرأ وكان يرى الاشياء مثل ما كان
يرى قبل ذلك.

فصل فى نزول الماء

اعلم ان نزول الماء مرض سدى وهو رطوبة غريبة
تقف فى الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق
القرنى فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد تختلف فى

الكم

207

الكم وتختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما
كان كثيرا بالقياس الى الثقبة يسد جميع الثقبة فلا
ترى العين شيئا وربما كان قليلا بالقياس اليها
فتسد جهة وتخلى جهة مكشوفة فما كان من المرئيات
بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء
الجهة المكشوفة أدركه وربما أدرك البصر من شيء من
الأشياء نصفه أو بعضه ولم يدرك الباقي الا ينتقل
الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه
أخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه
بازاء السدة لم يدرك منه شيئا واذا حصل بتمامه
بازاء الكشف أدرك جميعه وهذه السدة الناقصة
قد تقع الى فوق ففوق او الى فوق وأسفل وقد
تتفق أن يكون ذلك في حاق واسطة الثقبة وما
يطيف بها مكشوفا وحينئذ انما يرى من كل شيء
جوانبه ولا يرى وسطه بل يرى في وسطه ككوة
او هوة ومعنى ذلك انه لا يرى فيتخيل ظلمة واما
اختلافه في الكيف فتارة في القوام فان بعضه رقيق
صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ جدا وفي
اللون فان بعضه هوائي اللون وبعضه أبيض جصي
اللون وبعضه أبيض لؤلؤي اللون وبعضه أبيض
الى الزرقة او الفيروزجية والذهبية وبعضه أصفر وبعضه

اسود وبعضه أغبر وأقبله للعلاج من جهة اللون
الهوائى والأبيض اللؤلؤى والذى الى الزرقة قليلا
والى الفيروزجية واما الجبسى الجصى والأخضر والكدر
والشديد السواد والأصفر فلا يقبل القدح ومن أصناف
الغليظ صنف ربما صار صلبا جدًا حتى يخرج ان
يكون ماء ولا علاج له وأقبله للعلاج من جهة
القوام هو الرقيق الذى اذا تأملته فى الفئ النير
فغمزت عليه اصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود
فيجتمع فهذا يرجى زواله بالقدح على ان مداومة
هذا الامتحان مما يشوش الماء ويعسر القدح وربما
جربوا ذلك بوجه آخر وهو ان يوضع على العين
قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينحى وينظر بسرعة
هل يرى فى الماء حركة فان رأى فهو منقدح وكذلك
ان كان التغميض لعين يوجب اتساع الاخرى وما
كان بعد سقطة او مرض دماغى تحدث بعده عسر برؤه

العلامات العلامة المنذرة بالماء الخيالات المذكورة
التى ليست عن أسباب أخرى وقد شرحنا امرها
فى باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا
اذا كان فى احدى العينين وان تتخيل له الأشياء
المضيئة كالأسرجة مضاعفة وقد يفرق بين الماء والسدة
الباطنة بان احدى العينين اذا غمضت اتسعت الأخرى

فى الماء

فى الماء ولم تتسع فى السدة وذلك لان سبب ذلك
الاتساع اندفاع الروح الذى كان فى العين المغمضة
الى الاخرى بقوة فاذا اصابت سدة من وراء لم تنفذ
وهذا فى اكثر الامر وفى اكثر الامر تتسع الاخرى الا
ان يكون الماء شديد الغلظ وان لم تكن سدة وفى
الانتشار لا يكون شئ من هذا . المعالجات انى قد
رأيت رجلا من كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان
حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية
وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار
على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة
فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة انه اذا تدورك
الماء فى اوله نفع فيه التدبير واما اذا استحكم فليس
الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب
والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك
والفواكه واللحوم الغليظة خاصة فاما القئ فانه وان
نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار فى خصوصية الماء
وقد عرفنا قانون علاجه الدوائى فى باب الخيالات
ولنذكر اشياء مجربة وصفتها يؤخذ حب الغار
المقشر عشرة اجزاء والصمغ جزء واحد يسحقان ببول
صبى غير مراهق للماء ولضعف البصر بالماء الساذج
ويستعمل وكذلك اطيوس الامدى يعجن بمرارة الافعى

بالعسل ويكتحل به جيد جدا اقول قد جرب ناس يحملون
مرارة الأفعى فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه
التجربة مما ينقص وجوب الاحتراز منها وايضا هذا
الدواء مجرب جيد . ونسخته يؤخذ عصارة الحب المنسوب
الى جزيرة فنقدس وكماردريوس وبسد من كل واحد
مثقال يعجن بماء الرازيانج واما التدبير بالقدح فيجب
ان يتقدم قبله بتنقية البدن والرأس خاصة وبفصد
ان كان يحتاج اليه ثم يراعى ان لا يكون المقدوح
مصدوعا فيخاف ان يحدث في الطبقات ورم او
مبتلى بسعال اوشديد الضجر سريع الغضب فان الضجر
والغضب كلهما مما يحرك الى العود ويجب ان يهجر الشراب
والجماع والحمام ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح
الابعد ان يقف الماء وينزل مايريد ان ينزل منه
ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمى الاستكمال وبعد
المنفذ اسبه والقصد ضار له وغذاؤه ماء الحمص
فيلزم الموضع الذى تحركه اليه المقدحة من اسفل
العين ولذلك قد يؤخر ذلك من المبدا واذا
اردت ان تقدح تقدم الى صاحب الماء بان يغتذى
بالسمك الطرى والأغذية المرطبة المثقلة للماء ويستعمل
شيئا مما هو مقو لضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان
الماء ان كان رقيقا جدا او غليظا جدا لم يطع

القدح فاذا اردت ان تقدح الزم العليل النظر الى
الموق الانسى والى الانف وتحفظ على ذلك الشكل فلا
يكون بحذاء الكرة ولا فى موضع شديد الضوء جدا
ثم يقدح بيده ويثقب بالمثقبة اى بالمقدحة فيمر
بين الطبقتين الى ان يحاذى الثقبة ويجد هناك
كفضاء وجوبة ثم من الضباع من يخرج المقدحة ويدخل
فيها ذنب المهت وهو الاقليد الى موافاة الثقبة
ليهيئ الطرف الحاد من المهت مجالا وليعود العليل
الصبر ثم يدخل المهت الى الحد المحدود ويعلو به
الماء ولا يزال يحطه حتى تصفو العين ويكبس الماء
خلف القرنى من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا
صالحا ليلزم الماء ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت
وينظر هل عاد فان عاد اعاد التدبير حتى يامن
وان كان الماء لا يجيب الى ناحية حطه واماله بل
الى ناحية اخرى دفعه الى النواحى التى يميل اليها
وفرقه فيها فان رأيت الماء عاد فى الايام التى
تعالج فيها العين فاعد المهت فى ذلك النقب بعينه
فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الى الثقبة دم
فيجب ان يكبس ايضا ولا يترك يبقى هناك فيجمد
فلا يكون له علاج واذا قدحت فضع على عين المقدوح
مح بيض مضروبا بدهن البنفسج بقطنة ويجب ان تشد

الصميحة ايضا لئلا تتحرك فتساعدها العليلة ويلزمه
النوم على القفا ثلاثة ايام فى ظلمة وربما احتيج
الى معاودات كثيرة لهذا التضميد ومحافظة هذه
النصبة والاستلقاء اسبوعا وذلك اذا كان هناك
ورم اوصداع اوغير ذلك لكن الورم يوجب حل
الرباط القوى وارخاءه وبالجملة فالاولى ان يحفظ
العليل نصبته الى ان يزول الوجع فلايحل الرباط
الا فى كل ثلاثة ايام ويجدد الدواء ويجوز أن
يكمد عند الحل بماء ورد وماء خلاف اوقرع اوماء
عصا الراعى وما أشبه ذلك وللناس طرق فى القدح
حتى ان منهم من يعتق أسفل القرنية ويخرج الماء
منها وهذا فيه خطر فان الماء اذا كان أغلظ
خرجت معه الرطوبة البيضية .

فصل فى بطلان البصر

ان بطلان البصر قد تقع من أسباب ضعف البصر
اذا أفرطت فلينظر من هناك ولكنا نقول من رأس
ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك
مفهوم من هناك فاعلم ان بطلان البصر اما
ان يكون واجزاء العين الظاهرة سليمة فى جوهرها
أو يكون ذلك وقد أصابتها آفة محرقة اومسيلة او
مايجرى مجراهما وكلامنا فى الأول فان كانت أجزاء

العين فى الظاهر سليمة فى جواهرها ولكنها أصابتها
آفة من جهة اخرى غير ظاهرة للجمهور والعامة فاما
ان تكون الثقبة على حال صحتها او لا تكون فان
كانت الثقبة على حال صحتها فاما ان يكون هناك
سدة مائية او تكون السدة ليست هناك بل فى
القصبة المجوفة اما لشئ واقف فى انبوبتها واما الانطباق
عرض لها من جفاف او من استرخاء او ورم فيها
او ورم فى عضلاتها ضاغط فى نفسه او تابع لضغط
عرض لمقدم الدماغ على ما فسرناه فيما سلف او عرض
لها انهتاك او تكون الجليدية أصابها زوال عن محاذاة
الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان تكون آلة
للابصار وأكثر ما يعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها
جدا او ليبوسة تغلب عليها فتجتمع الى ذاتها وتستحصف
وتسمى هذه العلة علقوما ولا دواء لها وتصير لها
العين منخسفة شهلاء واما ان لم تكن الثقبة سليمة
فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى
او بلغ بها الضيق الانطباق . العلامات اما علامة
الماء والاتساع والضيق وغير ذلك فهو ما ذكر فى
بابه واما السبب فيما يكون للعصبة المجوفة فذلك
مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة فى باب
الماء واما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد يحاط به

علما واذا كان هناك ضربان وحمرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض على الرأس ضربة او سقطة أجحظت العين اولا ثم تبعه غورها وبطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت.

فصل في بغض العين للشعاع

ذلك مما يدل على تسخن الروح واشتعاله وترققه ويندر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب جرب الأجفان وعلاجه ما تعرف.

فصل في العمور

قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا أديم النظر في الثلج فلا يرى الأشياء ويراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الألوان تخيل ان عليها بياضا.

المعالجات يؤمر بادامة النظر في الألوان الخضر والاسمانجونية وتعليق الألوان السود امام البصر فان كان قد اجتمع مع آفة الثلج ببياضه آفة برده قطر في العين ما طبخ فيه تبن الحنطة فاترا لا يؤذى وقد يكتحل عشية بالعسل وبعصارة الثوم وايضا قد ينفع

٦١٥

العين على بخار بنيذ مقطور على حجر رحى محماة
او تكمد العين بنبيذ صلب او يكب على بخار ماء طبخ
فيه الحشائش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا والكليل
الملك والبابونج ونحو ذلك.

قد وقع الفراغ من نسخ (الفن الثالث) في تشريح العين
وأحوالها وأمراضها وهو اربع مقالات نقلا عن الجزء الثانى
من كتاب القانون فى الطب للشيخ الرئيس ابى علىّ بن
سينا رحمه الله تعالى فى يوم السبت ٩ مايو سنة ١٩٢٥م
نقلا عن النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق فى حدود سنة ١٢٩٤هـ
ومحفوظة بدار الكتب المصرية بنمرة ٣٦٤ طب ونسخ ذلك
بقلم العبد الفقير الراجى عفو مولاه
محمود صدقى النساخ بالدار
المذكورة عمرها
الله
امين
م
م

See also arabic First page for Table
of Contents.

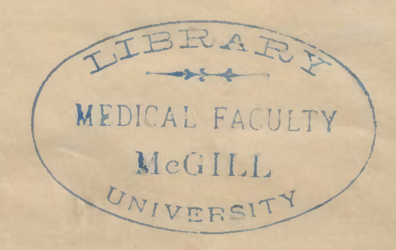
Manuscript copies of books and articles from the National Library Cairo. In Arabic & Turkish.

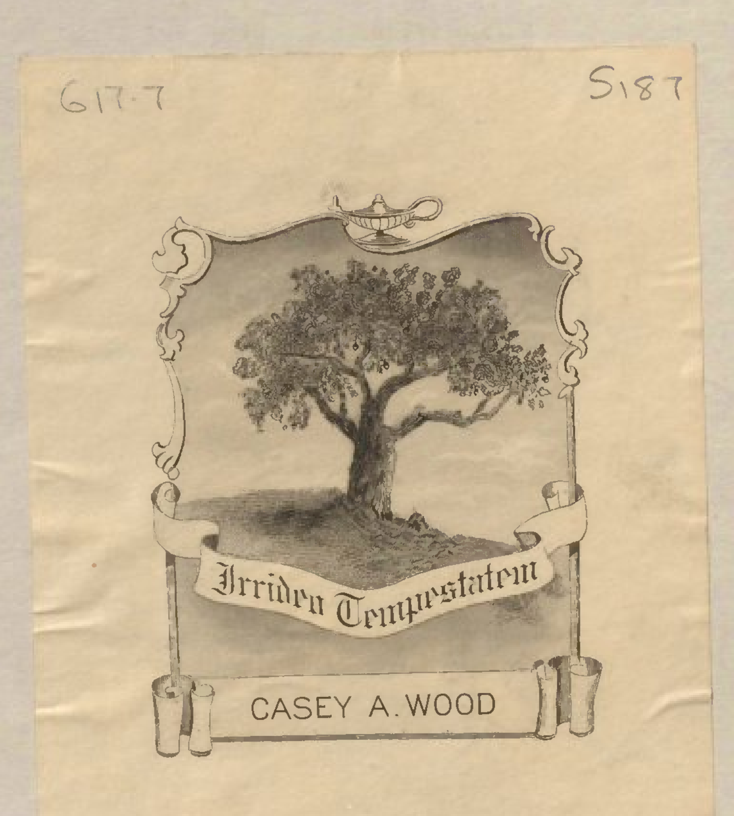
A. Chapter on the Eye, pp. 51. by Nağib ad-Din---
as-Samarqandi

B. On Diseases of the Eye. Cap. 3. pp. by al
Ḫwārizmi zubdat at-tibb.

C. Anatomy of the Brain and Eye. Cap. III
pp. 13. Anonymous.

D. Anatomy and Pathology of the Eye. From
Ibn-Sina (Avicenna). Kanun, Fann III
From the Boulanger Press. pp. 131.




Irridea Tempestatem
CASEY A. WOOD

